مجلة جامعة الملك سعود، م٩، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ٣٣-٨٤ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى: واقعها وأبرز عوائقها

سعد عبدالله بردي الزهراني

أستاذ مشارك، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ملخص البحث. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التديس بجامعة أم القرى وأبرز عوائقها. وبعد جمع البيانات - باستخدام الاستبانة - وتحليلها إحصائيًا، أمكن الإجابة عن تساؤل الدراسة وعرض نتائجها التي من أهمها مايلي:

١ - بلغ المعدل العام للإنتاج العلمي لمجتمع الدراسة ٠,٤ بحث سنويًا، وإذا استبعدنا من المجتمع أولئك الذين لم ينشروا أي عمل علمي فإن المعدل يتحسن ليصل إلى ٠,٧ بحث سنويًا، وهو معدل أقل مما هو عليه في جامعات الدول المتقدمة والذي يتراوح من بحث إلى بحثين.

٢ - أن حوالي ٣٨,٤٪ من أفراد الدراسة لم ينشروا أي عمل علمي منذ حصولهم على الدكتوراه.

٣ - أن ٦٣٪ من الأساتذة المساعدين و٨٣٪ من الأساتذة المشاركين قد توقفت علاواتهم السنوية بسبب عدم إنجاز الأعمال العلمية المطلوبة للترقية.

٤ - إن الأساتذة المساعدين أقل إنتاجية من زملائهم الأساتذة المشاركين.

٥ - توجد علاقة ارتباطية موجبة قدرها ٠,٥ بين ارتفاع الإنتاجية العلمية للعضو وتزايد سنوات خبرته.

٦ - يؤكد ٦٠٪ من أفراد الدراسة بأنهم غير راضين عن إنتاجيتهم العلمية بسبب انخفاضها.

٧ - احتلت عوائق الإنتاجية التي مصدرها الجامعة المرتبة الأولى تلتها المصادر الاجتماعية فالذاتية.

٨ - يرى مجتمع الدراسة أن من أبرز عوائق إنتاجيتهم العلمية التي مصدرها الجامعة: ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة وقلة الفرص المتاحة لحضور مايعقد منها في الخارج، وندرة

الدوريات والكتب المتخصصة في مكتبة الجامعة، وعدم كفاية التجهيزات والتسهيلات المادية، وعدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين وخدمات التوثيق والإعلام العلمي، وانخفاض الحوافز المادية والمعنوية التي تقدمها الجامعة للباحثين، وعدم وجود برامج بحثية تمول من ميزانية الجامعة، وطول الإجراءات الإدارية المتبعة في تحكيم ونشر الإنتاج العلمي وطول فترة طباعته ومحدودية قنوات نشره في الجامعة، وعدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة، وتدني الأولوية المعطاة للإنتاج العلمي في الجامعة، وعدم رسوخ تقاليده التي تسهم في الارتقاء به وتقصير مراكز البحوث في تنشيط حركته، وانشغال الأعضاء بالأعمال الإدارية، ونقص الهيئة التدريسية.

أما العوامل التي مصدرها المجتمع فمنها: انخفاض مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي، وقلة الطلب الاجتماعي عليه وعدم تقديره والاهتمام به والإحساس بجدواه، وحساسية المجتمع نحو البحوث ذات الطابع النقدي للمشكلات.

أما العوامل الذاتية فأبرزها قلة المردود العائد للفرد من البحث وارتفاع التكاليف التي يتحملها في سبيل الإنتاج العلمي.

أدبيات الدراسة

المقدمة

رغم أن النظم واللوائح الرسمية للجامعات العربية تؤكد على أن الإنتاج العلمي وظيفة من الوظائف الأساسية للجامعة وواجب من أهم واجبات عضو هيئة التدريس، فإن العديد من الدراسات وجد أن معدل الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس الجامعي في العالم العربي أقل من المستوى المطلوب، إذ تقدر إحدى الدراسات [١، ص٧٩] أن معدل الإنتاجية الحقيقية للباحث العربي لايتعدى ٠,٣ بحث سنويًا، وهو معدل ضعيف جدًا إذا ما قورن بإنتاجية الباحث في الدول المتقدمة التي تتراوح بين بحث أو بحثين سنويًا.

وتشير دراسة قدمها مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية [٢] إلى المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي أن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية لاتمثل أكثر من ٥٪ من أعبائهم الوظيفية، بينما تصل إلى حوالي ٣٣٪ من أعباء نظرائهم في جامعات الدول المتقدمة.

وظاهرة عدم أو ضعف الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس الجامعي لايمكن أن تكون ظاهرة طبيعية، ذلك أنها تتنافى مع طبيعة إعداد العضو وتكوينه العلمي وإدراكه العميق بأن الإنتاج العلمي واجب أساسي من واجباته ومطلب جوهري لبقائه واستمراره فعالاً في أداء مهامه التدريسية والإدارية ومؤثرًا في محيطه العلمي والاجتماعي والاقتصادي.

كما أنه من الصعب أن نتخيل عضو هيئة التدريس الجامعي يقرر بوعي كامل حرمان ذاته من متعة الإنجاز العلمي، وحقه في الترقية وكسب الشهرة والسمعة المرموقة التي تتوقف جميعها على إسهاماته العلمية، وليس من السهل الإقرار بوجود بعض الأعضاء الذين يمارسون هذه الوظيفة في حدها الأدنى وبالقدر الذي يضمن لهم الترقية لولا وجود أسباب جوهرية تقف عائقًا في هذا الطريق.

وإذا كان من حقنا أن نستغرب وجود ظاهرة عدم الإنتاج العلمي أو ضعفه في أوساط أعضاء هيئة التدريس الجامعيين، فإن من الواجب أن نتحقق من مدى توافر المقومات اللازمة لهذا الإنتاج والإبداع فيه، وما اتخذ من وسائل لإزالة العوائق التي تجعل العضو مقلاً في إنتاجه أو مجافيًا له. ذلك أن واقع الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس الجامعي يتأثر كمًا وكيفًا، إيجابًا أو سلبًا، صعودًا أو هبوطًا، بما يتوافر له من مقومات وما يعترضه من عقبات.

والباحث في هذه الدراسة يسعى إلى التوصل إلى بعض المؤشرات عن إنتاجية عضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى، وتحديد أبرز العوامل التي تعيقها، والخروج ببعض التوصيات حول سبل الارتقاء بالإنتاجية العلمية للعضو في هذه الجامعة.

مفهوم الإنتاجية العلمية

يعد مفهوم الإنتاجية من المفاهيم الغامضة التي لاتزال عرضة للكثير من التناقض والاختلاف في معناها. وقد بدأ استخدام هذا المفهوم في مجال الصناعة والاقتصاد ليعني في الأساس العلاقة - أو النسبة - بين المدخلات والمخرجات، ثم سعت مجالات أخرى إلى تكييف هذا المفهوم ليتلاءم مع تطبيقاتها واستخداماتها الخاصة، وقد أدى هذا التكييف إلى أن معنى الإنتاجية في مجال معين لايعني بالضرورة المعنى نفسه في مجال آخر، كما أصبح من المتعذر وجود تعريف جامع مانع متفق عليه بين المختصين في مختلف المجالات.

وحتى في مجال الاقتصاد والصناعة التي انبثق منها هذا المفهوم، تعددت تعاريف الإنتاجية لتشمل تعريفها بأنها: العلاقة بين المدخلات والمخرجات، مقياس لثمار الجهد الإنساني تحت عدد من الظروف، مقياس لكفاءة استخدام المصادر المادية والبشرية في عملية الإنتاج، أداة تقيس العامل الأساسي المحدد لمتطلبات الإنتاج من قوة العمل أو رأس المال [٣، ص ص٥-٦].

وإذا تركنا الخوض في العموميات وانتقلنا إلى التعريف المحدد للإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس، نجد أحد الباحثين [٤، ص٢] يعرف الإنتاجية العلمية أو البحثية بأنها الشواهد الملموسة لأنشطة البحث؛ أما البحث فيعرفه بأنه العمليات التي يتم بها اكتشاف وتحديد وشرح واستنتاج وإدراك الحقائق والعلاقات الجديدة في عالم الإنسان والطبيعة.

أما في دراستنا هذه، فيقصد بالإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس: ثمار الجهود العلمية التي يقوم بها العضو والتي تظهر في هيئة كتابة بحث أو مقالة أو تأليف كتاب أو ترجمته أو تحقيقه، وما شابه ذلك من الأعمال العلمية التي تعد بمقاييس العلماء إضافة علمية أو حلاً لمشكلة قائمة وهذا يعني أن هذا التعريف لايشمل ما يعده البعض من الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس الجامعي كالإشراف على طلاب الدراسات العليا، والعضوية في الجمعيات العلمية ولجان الترقية والنشر العلمي، والعضوية في لجان التحرير والتحكيم في الدوريات العلمية.

مجالات الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس

يقسم البعض [٥، ص ص٣٦١-٣٦٢] مجالات الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس الجامعي إلى المجالات التالية:

١ - البحوث التربوية المتعلقة بتطوير المقررات الدراسية والبرامج التعليمية، والمناهج وطرق التدريس، وأساليب التعلم، وسبل خلق المناخ الذي يشجع الطالب الجامعي على البحث والتحقيق، وزيادة القدرة على التعلم.

٢ - البحوث الأساسية التي تهدف إلى إنتاج المعرفة الجديدة وتنميتها في حقل معرفي معين.

٣ - البحوث التطبيقية التي تهتم بحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وخلافها .

ومع أن هناك العديد من وجهات النظر حول أولويات هذه المجالات للباحث العربي ، فإننا نرى أنها جميعًا مجالات مهمة ولا ينبغي مطالبة الباحث بالتركيز على أحدها لحساب الآخر .

معايير قياس الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس

تتفق الدراسات التي اهتمت بسبل قياس الأداء العلمي أو البحث على أنه لايوجد معيار واحد مناسب لقياس هذا الأداء . ويشير سنترا Centra [٦ ، ص ص١١٩-١٢٠] إلى أن جمعية البحوث الأمريكية سعت إلى تنويع معايير قياس الإنتاجية العلمية scientific productivity لتشمل : عدد الأعمال العلمية المنتجة ، والأصالة أو الجدة في العمل المكتوب originality ، والجدوى ، visibility الابتكارية كما يحددها المشرفون أو الرؤساء ، وشهرة الباحث بين أعضاء فريق البحث ، والشهرة التي نالتها جامعته بسبب إسهاماته العلمية المميزة .

ومن المعايير التي استخدمتها الجامعات الأمريكية لقياس الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس ، مرتبة حسب أهميتها مايلي [٦ ، ص١٥] :

- عدد المقالات المنشورة في دوريات علمية مشهورة ومعترف بها .
- عدد الكتب التي ألفها العضو بمفرده أو بصفته المؤلف الرئيسي فيها .
- جودة الإنتاج العلمي للعضو في نظر الزملاء بجامعته .
- عدد الأعمال العلمية المنشورة في الدوريات التي تصدرها الجمعيات العلمية .
- الجوائز التي حاز عليها العضو من جهات علمية مقابل إنجازه العلمي .
- التقارير وتأليف فصول من كتاب معين .
- جودة الإنتاج العلمي للعضو في نظر الزملاء خارج جامعته .
- جودة الإنتاج العلمي للعضو في نظر رئيس القسم .
- حصول الباحث على تمويل مقابل العمل العلمي المنجز .

- الكتب التي اشترك في تأليفها الكاتب بصفته محررًا لها .
- أوراق العمل المقدمة للمؤتمرات والندوات التي تعقدها الجمعيات العلمية .
- جودة الإنتاج العلمي في نظر المحكمين أو محرري مجلات الجمعيات العلمية .
- جودة الإنتاج العلمي من وجهة نظر عميد الكلية .
- أوراق العمل والتقارير غير المنشورة .
- الاقتباسات من الكتابات المنشورة للعضو .
- تقويم العضو لإنتاجه العلمي .

ويؤكد ملر Miller [٧، ص٩٣] أن معرفة عدد الأعمال العلمية التي قام الباحث بإنجازها ونشرها تدلنا فقط على درجة حماسه والتزامه باستمرارية العمل في هذا المضمار، ولكنها بالتأكيد لاتقدم الدليل على جودة الإنتاج وكفاءته . لهذا لابد من اللجوء إلى معايير محددة لقياس جودة الإنتاج العلمي للعضو، ومن هذه المعايير :

١ - السمعة التي تتمتع بها المجلة المنشور فيها الإنتاج لدى المتخصصين .
٢ - الحكم على جودة الإنتاج العلمي للعضو من قبل الزملاء في القسم العلمي الذي يعمل به العضو .
٣ - الحكم على جودة الإنتاج العلمي للعضو من قبل الزملاء خارج الجامعة .
٤ - التقويم العلمي لإنتاج العضو من قبل رئيس القسم .
٥ - الاستجابة التي حصل عليها العمل المنشور من الباحثين الآخرين .
٦ - عدد الاقتباسات من العمل العلمي المنشور .

مقومات الإنتاج العلمي

من المعروف أن التقدم العلمي والتقني الذي حققته الدول المتقدمة في كل جوانب الحياة لم يكن بمحض الصدفة، بل كان تقدمًا ارتكز على البحث العلمي واستفاد من ثمار نتائجه، كما أنه لم يقدر لهذا البحث أن ينمو ويزدهر ويحقق ما حقق لو لم تتوافر له كل المقومات اللازمة لنموه وازدهاره . وتحدد إحدى الدراسات الأمريكية المقومات التي توافرت للبحث في المجتمع الأمريكي بما يلي [٨، ص ص٣٤٦-٣٤٧] :

١ - احتلال البحث مركزًا متقدمًا في سلم الأولويات الاجتماعية.
٢ - الدعم المالي السخي المتوافر للبحث.
٣ - الطاقة البشرية المؤهلة للقيام بالبحث.
٤ - التسهيلات والتجهيزات اللازمة للبحث.
٥ - شبكة الاتصال العلمي التي تسهل نشر البحث وتوصيله إلى كل من يحتاجه.
٦ - المناخ العلمي الذي يدعم البحث ويعزز جهوده ويشجع الإبداع والابتكار فيه.

وتلخص إحدى الدراسات [٩، ص ص٨٣-١٠٨] العوامل التي تؤثر في الإنتاجية العلمية على النحو التالي:

١ - عوامل مجتمعية: وتشمل موقف المجتمع من البحث العلمي، كما يتجلى في مقدار المال المخصص لميزانياته، والإنفاق على بناء تجهيزاته، والترتيبات القائمة لتهيئة المناخ المناسب لانطلاقه، والسياسات الراشدة اللازمة لازدهاره، والتقاليد العلمية الهادفة إلى ترسيخه، والضمانات الضرورية لحرية العاملين به.

٢ - عوامل جامعية: وتشمل البنية الجامعية وما توفره من مناخ ونظم، وحوافز وقيم تترجم في صورة تقليل أعباء العمل التي تصرف العضو عن القيام بالبحث العلمي، وزيادة ما يخصص له من وقت، وتهيئة ظروف العمل المادية والمعنوية التي تقدر جهود الباحثين وتعزز الاتجاهات الإيجابية نحو عملهم العلمي، وتوفر لهم فرص النمو المهني وكل ما يتطلبه عملهم من إمكانات وتسهيلات.

٣ - العوامل الشخصية: وتشمل الدافعية الذاتية للعضو تجاه الإنتاج العلمي، ورغبته في الإنجاز، ورضاه عن عمله والإحساس بمتعة القيام به، ورغبته في تحقيق الشهرة وكسب الاعتراف والقبول والتقدير من الآخرين، وحبه للاستطلاع والابتكار والتجديد، ورغبته في النمو والحفاظ على الاتصال الشخصي المستمر بالزملاء في الأوساط العلمية وإقامة علاقات جيدة معهم، ومتابعة كل جديد في المجال العلمي.

الإنتاج العلمي في العالم العربي وأبرز عوائقه

لم تكن قضية عوائق الإنتاج العلمي في الوطن العربي قضية معاصرة فحسب، بل

كانت من القضايا التي شغلت المفكرين والكتاب العرب خلال العقود الماضية التي تعاظمت فيها آمال الأمة العربية في اللحاق بالدول المتقدمة وبناء نهضة علمية وحضارية قوامها البحث والإنتاج العلمي.

ففي دراسة منشورة في عام ١٩٧٠م يحذر إلياس الزين [١٠، ص١٠٦] من خطورة ظاهرة هجرة الأدمغة العربية، ويرى أن التخلف الشديد في مراكز الأبحاث والمختبرات والمراجع والمكتبات والجمعيات العلمية والمهنية قد أدت إلى عيش المتخصص العربي في عزلة علمية وكانت الدافع وراء هجرته إلى الدول التي تتوافر فيها مقومات البحث والإبداع العلمي.

ويؤكد أنطوان زحلان [١١، ص٤٠] أن إنتاجية القوى البشرية العلمية في العالم العربي من البحث العلمي في عام ١٩٧٣م أقل من ١٠٪ مما يجب إنتاجه، ويشير إلى أن عدد القوى البشرية العلمية العربية في عام ١٩٧٩م تساوي من حيث العدد مثيلاتها في الولايات المتحدة الأمريكية وتتجاوز مثيلاتها في بريطانيا واليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكن المقارنة بين أداء هذه المجموعات تظهر عدم وجود إنجاز علمي متحقق في الوطن العربي يمكن أن يقارن بإنتاج هذه المجموعات في المجتمعات العلمية الأخرى على الرغم من الفارق الزمني المتخذ كأساس للمقارنة، ويرجع زحلان هذه الحالة إلى وضع المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن دعم البحث وتطويره وتشجيع القيام به وتهيئة الظروف المناسبة له.

ويرى البعض أن قلة الوقت الذي يخصصه عضو هيئة التدريس للبحث العلمي أحد العوائق، وفي هذا الخصوص تؤكد الدراسة التي قدمها مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية [١٢، ص٩] إلى المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقد عام ١٤٠٦هـ، أنه على الرغم من أن البحث العلمي من المسئوليات الأساسية لعضو هيئة التدريس في الجامعات العربية وأن البحوث العلمية عنصر أساسي في رسالة الجامعة العربية، فإن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية لاتمثل أكثر من ٥٪ من أعبائهم الوظيفية، بينما تصل إلى حوالي ٣٣٪ من أعباء نظرائهم في جامعات الدول المتقدمة.

ويرجع عبدالله أبو بطانة [١٣، ص١٨١] ظاهرة تدني بحوث مؤسسات التعليم العالي في المنطقة العربية إلى الأسباب التالية:

١ - حصول وظيفة البحث العلمي في الجامعات العربية على أولوية متدنية بالرغم من أن قوانين تنظيم هذه الجامعات تنص على أن البحث العلمي من الوظائف المهمة لهذه الجامعات .

٢ - ضعف الإنفاق على نشاط البحث العلمي لقلة المخصصات له في ميزانية الجامعات العربية .

٣ - النقص الكبير في أعضاء الهيئة التدريسية وهجرة الأدمغة والكفاءات العربية لخارج أوطانها .

٤ - الانفصام التام بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع وما أدى إليه من بعد الجامعة عن مشكلات هذه المؤسسات .

٥ - عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين المؤهلين لمجالات البحث العلمي .

٦ - انعدام المناخ العلمي السليم وخاصة الحرية الأكاديمية .

وهناك من يرمي بالجزء الأكبر من اللوم على عضو هيئة التدريس ، ومن هؤلاء عزت عبدالموجود [١٤ ، ص١٦٦] الذي يؤكد أن العديد من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العربي لا يقرأون ولا يبحثون ، ويرون أن الحصول على شهادة الدكتوراه هو نهاية المطاف . كما يحدد أسبابًا أخرى لضعف الإنتاجية العلمية لأساتذة الجامعات منها عدم وجود مكتبات ومعامل كافية ، وزحمة أعمال العمل التدريسي والإداري الملقى على عاتق الأساتذة ، والانشغال بأعمال أخرى سعيًا وراء مزيد من الدخل الاقتصادي ، وعدم وجود جو علمي يسمح بالتنافس وإنجاز بحوث يشترك فيها فريق من الباحثين .

أما محمد مرسي [١٥ ، ص ص١-٢٤] ، فيرى أن من معوقات البحث العلمي في العالم العربي ما يلي :

١ - ضعف المرصود من الأموال للإنفاق على البحث العلمي .

٢ - قلة عدد العاملين في مجال البحث العلمي .

٣ - ظروف العمل التي يعيش في ظلها العلماء والباحثون .

٤ - عدم الاهتمام الكافي بحضور العلماء والباحثين المؤتمرات العلمية .

٥ - عدم مشاركة المؤسسات الكبرى والشركات والأثرياء من الأفراد في نفقات البحث العلمي .

٦ - ازدياد حجم هجرة الكفاءات العربية وعدم توافر الفرص لتكوين قيادات علمية في كل مجال .

٧ - عدم ربط البحوث العلمية بخطط التنمية ، وعدم اهتمام جهات التنفيذ بما يجري في الجامعات ومراكز البحوث من تجارب وبحوث .

٨ - انعدام مناخ البحث العلمي الذي يساعد على نمو العلماء .

٩ - ندرة المجلات العلمية المتخصصة والدوريات .

ويرجع توق وزاهر [٩ ، ص ص٧٨-٩٦] عوائق الإنتاج العلمي في العالم العربي إلى انصراف المجتمع العربي عن الاهتمام بشؤون العلم ووسائل تطويره ، ومن الشواهد التي أوردها للتدليل على قوله مايلي :

● انخفاض نسبة ما يخصصه العالم العربي للإنفاق على البحوث العلمية ، حيث بلغت هذه النسبة في عام ١٩٨٠م مايقارب ٠,٢٧٪ من الناتج القومي العربي ، مقابل ٢,٥٪ في الدول المتقدمة وإسرائيل .

● قلة العاملين العرب في مجالات العلم المتقدمة مقارنة بالعاملين في مجالات العلم التقليدية ، حيث بلغت نسبة العلماء العرب المشتغلين بالبحوث والعلوم التطبيقية ١,٤٪ مقابل ٣٦,٦٪ للأوروبيين .

● تخلف التقاليد العلمية في البلاد العربية نتيجة حداثة ممارسة العمل العلمي وضيق نطاق المشتغلين بالعلم وغياب الضوابط للخروج عن التقاليد العلمية .

● قلة عدد الدول العربية التي تمتلك أجهزة ومؤسسات لصناعة السياسات والخطط العلمية المعلنة وتنفيذها وإدارتها والتنسيق بين المجالات المتصلة بالبحث العلمي .

● زيادة أعباء عمل عضو هيئة التدريس العربي .

وفي دراسته حول معوقات البحث العلمي لعضو هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية ، يحدد منفيخي [١٦ ، ص ص٧٤-٧٥] المعوقات التالية : عدم تشجيع الأستاذ الجامعي على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية ، والعبء التدريسي الكبير ، والانشغال في الأعمال الإدارية ، وعدم توافر مساعدين للباحث ، وطول فترة تحكيم الأعمال العلمية التي تصل أحيانا لسنة ، ومركزية المكتبة وبعدها وقلة ساعات عملها وعدم توافر الكتب والمراجع والدوريات الحديثة ، وعدم توافر فهرسة آلية للمراجع والموضوعات ، وعدم

تشجيع الأستاذ الجامعي على تقديم الخبرة والمشورة خارج الجامعة، وقلة المجلات الدورية لنشر الأبحاث العلمية، وعدم موضوعية قرارات بعض المحكمين، وعدم وجود تعويضات أو مزايا مادية للباحث أثناء فترة إعداده للبحث العلمي.

أما الكبيسي وقمبر [١٧، ص ص٦٩-٩١] فيقرران أن وضعية البحث في الجامعة تعكس دون شك وضعية البحث ورسالة الفكر في المجتمع ومؤسساته العاملة، ويحددان معوقات البحث العلمي في الجامعات العربية في التالي:

١ - نقص التمويل المخصص للبحث العلمي في الجامعات العربية، وعدم قدرة مراكز البحوث بالجامعات - رغم كثرتها - على إجراء بحوث ذات حجم كبير وتأثير خطير بسبب قلة ميزانياتها.

٢ - الشكلية والروتينية والتكرار لمعظم البحوث التي تنتجها الجامعات العربية ودورانها في فراغ تخطيطي، مما يجعلها بعيدة التأثير في حياة الناس أو أنشطة الإنتاج.

٣ - وقوف الإجراءات الروتينية عقبة في وجه الاستفادة مما تخصصه الجامعات من مال للبحث العلمي على الرغم من قلة المخصصات.

٤ - نقص التقنيات المعقدة والأجهزة المكلفة وفرق البحث الكبيرة المدربة.

٥ - ضعف مناخ الاستقلالية والحرية الفكرية التي في ظلها تنشط الجامعات كمراكز بحثية أصيلة تقوم بدورها في تنمية المجتمع.

٦ - العزلة التي تعيشها الجامعة عن بقية المؤسسات الإنتاجية في المجتمع، وضعف التعاون المشترك بينهما بسبب عدم ارتباط البحث العلمي بخطط التنمية عمومًا، وضعف دور هذه الخطط في بناء صناعة جاذبة للبحث.

٧ - ضعف الدافعية الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بسبب سوء التقدير الأدبي والمادي لجهودهم العلمية، الأمر الذي جعل بحوثهم تتركز في بحوث الترقية إلى درجة علمية أعلى، وأدى إلى ضعف معدل الإنتاجية الحقيقية للباحث العربي التي تقدر بحوالي ٠,٣ بحث لكل باحث سنويًا مقابل بحث إلى بحثين سنويًا للباحث في الدول المتقدمة.

٨ - العوامل المجتمعية والإدارية والثقافية والاتصالات التي تتشابك كلها في خلق مناخ خانق يقتل ملكات الإبداع ويطارد همم الباحثين، ويضعف الدافعية الذاتية للبحث.

٩ - انشغال المؤسسات العاملة في الدول النامية بأولويات حياتية تتصل بتأمين

المستويات الدنيا من حاجات الجماهير. ومع أن بعض هذه الدول يمتلك أكاديميات أو مجالس قومية للبحوث فإنها في الغالب محدودة التأثير، منحصرة النشاط، مُسيّسة الطابع، استشارية الرأي.

١٠- افتقاد أكاديميات البحث ومراكزه القائمة للتنسيق والتعاون في وضع وتنفيذ خطط بحوث ذات مردود وتأثير في الأوساط الاجتماعية تعمل على اجتذاب الكفاءات المتخصصة في مجالات البحوث وتحول دون هجرة العقول العلمية إلى الخارج.

١١- عدم تشجيع واضعي سياسات التنمية لعمليات البحث وتوفير مستلزماتها، وإعطائها الوزن اللازم في دراسة البدائل وصنع القرارات. وقد ترتب على هذا أن تركزت جهود الباحثين على إنتاج دراسات وأبحاث على درجة كبيرة من الهامشية التي اتخذها واضعو السياسة حجة للقول بأن هذه البحوث والدراسات كمالية أكاديمية ضعيفة التأثير في صيغ التنمية الحالية، ولايمكن الاهتداء بها فيما يتخذ من قرارات.

١٢- عدم السماح للباحثين العرب بالتجدد والانتعاش والنمو عن طريق فتح قنوات عالمية للاتصال وتبادل الخبرات وحضور المؤتمرات والندوات العالمية، وما يترتب على ذلك من نشر أبحاثهم في دوريات علمية مشهورة، حيث لايجد الباحثون أمامهم إلا أبوابًا مقفولة وطرقًا مسدودة ودوريات محدودة لاتتسع لنشر كل ماينتج، ويصبح النشر غاية وهدفًا ووسيلة لا تنهض به سياسة نقدية للتجويد البحثي ولاسياسة إعلامية للإفادة العلمية منه على صعيد المعرفة والتطبيق.

١٣- غياب الأصالة وفقدان الاستقلالية في أغلب بحوث الباحثين العرب، وتركزها في بحوث نظرية مكررة ومحشوة بالمعلومات المستقاة في الغالب من مصادر ثانوية، وافتقارها إلى بناء مفاهيمي رصين، وتقديم رؤية جديدة تعبر عن أصالة الباحث وذاتيته.

١٤- ندرة وجود الباحث العربي المبدع والأصيل الذي يستقل ببحثه وإبداعه عن كل تقليد أو شكلية أو استيراد. وعدم التهيئة لظروف ولادة مثل هذا الباحث والمناخ المناسب لتنشئته.

١٥- عدم توافر مقومات البحث من فكر وحرية وأمن وتقدير، ما ترتب عليها من هجرة الأدمغة العربية إلى الدول التي تعشق العقل والإنسان، وموت الباحث المفكر الذي آثر البقاء في مجتمعه.

١٦ - تفتت مراكز ووحدات البحث الجامعية وتجزؤها وعدم توفير احتياجاتها من التجهيزات المادية والبشرية .

١٧ - قصور دور مراكز البحوث في الجامعات والمجتمعات العربية وهامشية دورها لأن معظمها لايمارس سوى وظيفة دور النشر التي تقتصر على تلقي البحوث لطبعها ونشرها ، أو وظيفة استيراد دراسات وبحوث أجنبية وتقليدها أو توطينها بإعادة إخراجها في صياغات محلية خاصة . ونظرًا للدور الهامشي لهذه المراكز ، فإن إغلاقها لعامين أو ثلاثة أو أكثر لن يترتب عليه حدوث كارثة أو وقف التطور أو انهيار المجتمع ، لأن الحياة في أفكارها وأشيائها لاتعتمد أساسًا على منتجات هذه المراكز ووظائفها .

١٨ - غياب الخطط والسياسات الجامعية على صعيد البحث نتيجة غياب خطط حكومية تنبثق منها التزامات بحثية .

وتحدد دراسة الرشيد والعاني [١٨ ، ص ص٦٠-٦١] أزمة البحث التربوي العربي في قصور استخدام التكنولوجيا ، والقصور في الدعم المادي والأدبي ، وقلة الاهتمام بإعداد الباحثين التربويين وندرة المتخصصين منهم .

أما دراسة الغبرا [١٩ ، ص ص٢٠٧-٢٣٤] فتحدد معوقات البحث في العلوم الاجتماعية بالعالم العربي في النقاط التالية :

١ - سوء فهم وتقدير البيئة الثقافية والسياسية والاجتماعية لدور العلوم الاجتماعية ومهمة البحث فيها ، ومانتج عنه من نقص في الموارد المخصصة للبحث الاجتماعي ، وغياب دور المراكز والمؤسسات التي ترعاه ، وضعف المكتبات ، والحساسية المرتبطة بالنقد الاجتماعي وعدم تقبل النقد ، والنظرة الرافضة للإبداع والتجديد الفكري مقابل التأكد على قيم المسايرة والطاعة والتلقين .

٢ - غياب المعلومات والبيانات الاجتماعية ، ومحدودية أدوات صناعتها ، ، وعدم مصداقيتها وشمولها ، وسريتها وصعوبة الحصول عليها ، وماترتب على ذلك من ضعف القدرة على تشخيص مشكلات المجتمع والمساهمة في حلولها .

٣ - العزلة وعدم الثقة بين الباحثين (المثقفين) والسياسيين . فالمثقف وصل إلى حد اللامبالاة تجاه التعاون مع أصحاب القرار ، والسياسيون غير مهتمين بما ينتجه المثقفون .

٤ - تفشي ظاهرة الرقابة الذاتية بين عدد كبير من العلماء الاجتماعيين العرب نتيجة

الخوف من الوقوع في المحظور أو سوء الفهم، ، تجنبًا للحساسية الاجتماعية. فبدلاً من التصريح الأمين بالنتائج الجوهرية التي توصل إليها الباحث نجده يعرضها بأسلوب دبلوماسي غير دقيق يركز على إظهار النتائج الهامشية، ونجد الباحث يتخبط بين الأكاديمية والأمانة العلمية من جهة، والمسايرة الاجتماعية والسياسية من جهة أخرى. وقد دفعت الرقابة الذاتية الكثير من الباحثين العرب إلى التخلي عن دراسة الموضوعات المهمة التي تعتبر «حساسة» واختيار الموضوعات «الآمنة» التي هي في غالبها موضوعات سطحية هامشية.

٥ - نتج عن هذا الوضع الذي يعيشه الباحث الاجتماعي والضغوط المفروضة على البحث مايلي:

(أ) هروب الكثير من الباحثين المبدعين إلى عالم المناصب الإدارية ذات المزايا المادية والمعنوية، والتخلي عن وظيفة البحث التي لاتحتل مرتبة عالية في نظر المجتمع.

(ب) الهروب نحو الالتزامات والواجبات الاجتماعية والأسرية، والانغماس في عالم المسايرات، والمجاملات، والزيارات، والأعياد، والأفراح، ، المباركات، والعزومات، والديوانيات وغيرها. وقد نتج عن هذا الهروب فقدان الباحث للوقت اللازم لإنجاز بحوثه.

(جـ) هبوط المناخ العلمي نتيجة إغراق الباحثين في الجزئيات والصراعات الأيديولوجية والموضوعات الهامشية، والهروب نحو الإدارة والموقع الاجتماعي كبديل لامتهان البحث، ، كل هذا يؤدي إلى الدخول في الديناميات التي تعيد إنتاج الفقر العلمي وتولد حالة الهبوط في المناخ العلمي العربي، وانعدام التفاعل والترابط والحوار العلمي بين الباحثين فيما يثري الفكر ويجدد الحماس.

وقد توصلت دراسة ميدانية قام بها السهلاوي والنويصر [٢٠، ص ص٣٦-٣٧] إلى أن أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية التابعة لجامعتي الملك عبدالعزيز والملك فيصل يرون أن إنتاجيتهم الحالية في مجال البحث العلمي تعتبر متدنية قياسًا بإنتاجيتهم في التدريس وخدمة المجتمع، ويرون أن العوامل الأكثر تأثيرًا في إنتاجية عضو هيئة التدريس هي وسائل النشر والتأليف، والخدمات المتعلقة بعملية البحث، والحرية الأكاديمية. كما يرى الأعضاء أن هذه العوامل المذكورة مضافًا إليها دعم الإدارة للابتكار والتجديد وتسهيل حضور المؤتمرات والندوات العالمية هي أقل العوامل توافرًا في بيئة عملهم الجامعي.

وخلاصة القول: إن العديد من الدراسات التي استعرضناها هنا تؤكد أن مستوى الإنتاجية العلمية للباحث العربي عامة أقل بكثير من المستوى المطلوب الذي ينتجه أقرانه في الدول المتقدمة، كما تؤكد هذه الدراسات أن هناك الكثير من العوائق التي تقف في طريق الباحث العربي. ويمكن إرجاع هذه العوائق إلى عدم توافر مقومات البحث العلمي بالشكل المطلوب في المجتمع العربي، سواء تعلق الأمر بالمقومات الذاتية للباحث من حيث إعداده وقدراته واستعداداته، أو بالمقومات الاجتماعية من حيث الإيمان العميق بأهمية البحث العلمي ودوره في التقدم والرقي الاجتماعي والاقتصادي والتقني، وتوافر الدعم المادي والأدبي اللازم لازدهاره، أو بالمقومات الجامعية التي تختص بقيام الجامعات العربية بدورها المنشود تجاه البحث العلمي.

ومن الملاحظ أن أغلب هذه الدراسات ركزت على عوائق الإنتاجية العلمية على مستوى العالم العربي بشكل عام، وتكاد تخلو من الدراسات المتعمقة التي تحدد وقع هذه الظاهرة على المستوى الخاص بكل جامعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

توصلت الدراسات السابقة إلى نتيجة عامة مفادها أن الإنتاجية العلمية للباحث العربي تعاني من مشكلة الانخفاض والضعف بسبب وجود بعض العوائق والقيود، وقد توافرت للباحث بعض البيانات الأولية التي تؤكد وجود هذه المشكلة في أوساط أعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى، الأمر الذي يستدعي قيام دراسة ميدانية لتقدير حجمها ومعرفة أسبابها. وتشير هذه البيانات الأولية إلى أن عدد الأعضاء الذين أخفقوا في إنجاز البحوث اللازمة للترقية من الدرجة المثبتين عليها إلى الدرجة الأعلى في المدة النظامية للترقية قد بلغوا ٩٤ عضوًا وفقًا لإحصائية الفصل الثاني ١٤١٦هـ،[1] ويتوزع هؤلاء

١ تم استخراج هذه البيانات من مسيرات رواتب أعضاء هيئة التدريس بإدارة الجامعة لشهر صفر ١٤١٦هـ، مع ملاحظة أن السلم الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس السعوديين كان مكونًا من عشر درجات، ولكن التنظيم الجديد يقضي بإضافة خمس درجات إضافية لعلاج مشكلات الذين توقفت علاواتهم عند الدرجة العاشرة. وبلغ عدد الذين ثبتوا على درجات إضافية ٩٤ عضوًا يمثلون حوالي ٢٤٪ من الأعضاء السعوديين البالغ عددهم ٣٨٦ عضوًا.

الأعضاء على الدرجتين الإضافيتين الحادية عشرة والثانية عشرة من السلم الأكاديمي على النحو التالي :

- الدرجة الحادية عشرة : ٨ أساتذة مساعدون ، ٥ أساتذة مشاركون .
- الدرجة الثانية عشرة : ٧٣ أستاذًا مساعدًا ، ٨ أساتذة مشاركون .

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في :

١ - التعرف على واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى .

٢ - تحديد أبرز العوامل التي تعيق هذه الإنتاجية من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم .

وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

السؤال الأول : ماواقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى من خلال فحص المتغيرات التالية :

- الأعمال العلمية المنشورة وسنوات الخبرة .
- الأعمال العلمية المنشورة والدرجة العلمية .
- سنوات الخبرة والدرجة العلمية .
- درجة رضا الأعضاء عن إنتاجيتهم العلمية .

السؤال الثاني: ما أبرز العوامل التي تعيق الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى

(أ) من وجهة نظر مجتمع الدراسة عامة؟

(ب) من وجهة نظر مجتمع الدراسة حسب كليات الجامعة؟

السؤال الثالث : هل هناك فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى للعوامل التي تعيق إنتاجيتهم العلمية تبعًا لـ :

(أ) توزيعهم حسب كليات الجامعة؟

(ب) توزيعهم حسب الكليات العلمية والنظرية؟

(جـ) توزيعهم حسب الدرجة العلمية؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الإنتاجية العلمية باعتبارها ركيزة من ركائز تقدم

المجتمع العربي في كل جوانب الحياة ورسالة من رسائل الجامعات المعاصرة، ووظيفة جوهرية لعضو هيئة التدريس الجامعي؛ لذلك فإن أي قصور فيها ستكون له آثاره السلبية على المجتمع والجامعة والعضو على السواء. ومن هذا المنطلق تكون دراسة الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس الجامعي - بهدف التعرف على مستواها وتحديد العقبات التي تقف في طريقها - ذات أهمية خاصة للباحثين والمتخصصين في مجال سياسة العلم والتعليم بصفة خاصة.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات القليلة التي تحاول التعرف على وضع الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس السعودي بالجامعات وكشف عوائقها باستخدام الدراسة الميدانية، وهي بذلك تختلف عن غالبية الدراسات السابقة التي بنت تحديدها لعوائق الإنتاجية العلمية على وجهات النظر البحتة لكتابها دون أن يكون للأعضاء أنفسهم دور في تحديدها.

أما الأهمية التطبيقية لنتائج هذه الدراسة فيمكن إيجازها في النقاط التالية:

- إثارة قضية انخفاض الإنتاجية العلمية للعضو لدى أصحاب القرار في الجامعة ورفع مستوى وعيهم وإدراكهم بخطورتها، فربما لايكون هناك تقدير حقيقي لحجمها بدون دراستها ميدانيًا.
- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تلمس الحلول الكفيلة بالقضاء على العقبات التي يرى الأعضاء أنها تواجه إنتاجيتهم العلمية، ورسم السياسات والاستراتيجيات الهادفة إلى رفع مستوى هذه الإنتاجية.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة بصفة خاصة في تلمس علاج مشكلة الأعضاء المحجمين عن الإنتاج العلمي أو المقلين فيه، وما ترتب على هذه المشكلة من توقف لنموهم العلمي وترقياتهم الأكاديمية.

حدود الدراسة ومصطلحاتها

تتحدد هذه الدراسة في محاولة التعرف على كمية الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى وتحديد أبرز العوامل التي تعيق هذه الإنتاجية من وجهة نظر مجتمع الدراسة المحدد في هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٦هـ.

وقد اعتمد الباحث المصطلحين التاليين كمحددين للدراسة :

● *الإنتاجية العلمية*: ويقصد بها في هذه الدراسة كمية الأعمال العلمية المحكمة والمنشورة لعضو هيئة التدريس في مجال اختصاصه، وتشمل البحوث النظرية والميدانية وتأليف الكتب أو تحقيقها أو ترجمتها.

● *عوائق الإنتاجية العلمية*: ويقصد بها كل الأساليب التي تسهم في عدم أو قلة الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى، ويكون مصدرها العضو نفسه أو الجامعة أو المجتمع.

إجراءات الدراسة

١ - مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة الحاصلين على شهادة الدكتوراه والموجودين على رأس العمل في نهاية الفصل الدراسي الثاني ١٤١٦هـ، ولم يدخل ضمن مجتمع الدراسة الأعضاء المتفرغون علميًا، والأعضاء الذين تقل خبرتهم عن سنة، وعضوات هيئة التدريس السعوديات في فرع الطالبات، وقد بلغ إجمالي المجتمع ٢٤٤ عضوًا شارك منهم في هذه الدراسة ١٤٦ عضوًا، يمثلون ٦٠٪ من المجتمع الأصلي.

ويتوزع أفراد الدراسة حسب الدرجة العلمية على النحو التالي: ٦ أساتذة، ٢٨ أستاذًا مشاركًا، ١١٢ أستاذًا مساعدًا. كما يتوزعون حسب عضويتهم في مجالس مراكز البحث إلى: ٢٧ عضوًا في مجالس مراكز البحث، و١١٩ غير أعضاء.

أما توزيعهم حسب الكليات التي ينتمون إليها، وسنوات الخبرة بعد الحصول على الدكتوراه، فيبينه الجدولان ذوا الرقمين ١ و ٢ على التوالي.

جدول رقم ١. توزيع مجتمع الدراسة والأفراد المشاركين فيها ونسبتهم للمجتمع تبعًا للكليات.

	عربية	هندسة	اجتماعية	دعوة	شريعة	تطبيقية	تربية	الإجمالي
مجتمع الدراسة	٢٢	١٧	٢٥	٢٤	٥٠	٤٣	٦٣	٢٤٤
أفراد الدراسة	٩	١٠	١٦	١٦	٢٥	٣٤	٣٦	١٤٦
٪ من المجتمع	٤١٪	٥٩٪	٦٤٪	٦٧٪	٥٠٪	٧٩٪	٥٧٪	٦٠٪

جدول رقم ٢. توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخبرة بعد الحصول على الدكتوراه.

الخبرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٧	٢٠	٢٤	٢٨
الأعضاء	٩	٤	١٥	١٤	٢١	١١	٥	٦	٤	١٥	١٠	٧	٤	٩	٧	٢	١	١	١
٪ التركمية	٦	٩	١٩	٢٩	٤٣	٥١	٥٤	٥٨	٦١	٧١	٧٨	٨٣	٨٦	٩٢	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

٢ - أداة جمع بيانات الدراسة

جُمعت بيانات هذه الدراسة باستخدام استبانة بنى الباحث فقراتها في ضوء الدراسات السابقة، ومقابلات عديدة مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة، وآراء الزملاء الذين تفضلوا بتحكيم الاستبانة.

ويتكون الجزء الأول من الاستبانة من ٤٣ فقرة مقفلة، يعبر كل منها عن عامل محتمل لإعاقة العضو عن الإنتاجية العلمية، ويقوم المجيب بتحديد درجة إعاقة كل عامل باستخدام مقياس خماسي متدرج من درجة إعاقة «كبيرة جدًا» إلى «غير عائق.»

وقد أعطيت الفرصة للمجيب بأن يضيف أي عامل إعاقة لم يرد في الاستبانة من خلال سؤال مفتوح في نهاية هذا الجزء.

وتنقسم فقرات الجزء الأول تبعًا لمصادر عوامل الإعاقة إلى الأقسام التالية:

(أ) العوامل الذاتية المتعلقة بعضو هيئة التدريس، وتعبر عنها الفقرات من ١-٩.

(ب) العوامل الاجتماعية المؤثرة في إنتاجية العضو، وتعبر عنها الفقرات من ١٠-٢.

(جـ) العوامل المتعلقة بالجامعة، وتعبر عنها الفقرات من ٢٢-٤٣.

أما الجزء الثاني من الاستبانة، فقد خصص لبعض الأسئلة المتعلقة بتحديد مقدار الإنتاج العلمي للعضو، ومدى رضاه عن إنتاجه، واسم الكلية التي ينتمي إليها، ودرجته الأكاديمية، وعضويته في أحد مجالس مراكز البحث بالجامعة.

وتم توزيع الاستبانات على أفراد الدراسة بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤١٦هـ عن طريق أقسامهم العلمية مصحوبة بخطاب شخصي باسم كل عضو يشرح له أهداف الدراسة وأهميتها ويستحثه على سرعة الإجابة عن فقرات الاستبانة وإعادتها إلى سكرتير القسم في غضون يومين من تسلمها.

٣ - تحليل البيانات

استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل بيانات الدراسة، وعولجت البيانات بالطرق الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، واختبار «ت»، وتحليل التباين، ومعامل ارتباط بارسون.

نتائج الدراسة

تنقسم الدراسة إلى قسمين هما:

١ - *واقع الإنتاجية*. وسيتم التعرف عليه من خلال الإجابة عن السؤال الأول.

٢ - *عوائق الإنتاجية*. وسيتم تحديدها من خلال الإجابة عن بقية أسئلة الدراسة.

القسم الأول: واقع الإنتاجية

السؤال الأول: ما واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى من خلال فحص المتغيرات التالية:

- الأعمال العلمية المنشورة وسنوات الخبرة.
- الأعمال العلمية المنشورة والدرجة العلمية.
- سنوات الخبرة والدرجة العلمية.
- درجة رضا الأعضاء عن إنتاجيتهم العلمية.

أولاً : الأعمال العلمية المنشورة وسنوات الخبرة

(أ) توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخبرة والأعمال العلمية المنشورة : يوضح جدول رقم ٣ توزيع أفراد الدراسة تبعًا لفئات الأعمال العلمية المنشورة للعضو منذ حصوله على الدكتوراه، ومن بيانات هذا الجدول يمكن الخروج بالنتائج التالية :

١ - بلغت نسبة الذين لم ينشروا أي عمل علمي ٤ ,٣٨٪ من أفراد الدراسة .

٢ - أن ٢ ,٣٤٪ من أفراد الدراسة قد نشروا من ١ - ٤ أعمال علمية، وبنسبة قدرها ١ ,٢٣٪ من إجمالي الإنتاجية العلمية لأفراد الدراسة .

٣ - أن ٤ ,١٦٪ من أفراد الدراسة قد نشروا من ٥ - ٨ أعمال علمية، وبنسبة قدرها ٤ ,٢٧٪ من إجمالي الإنتاجية العلمية لأفراد الدراسة .

٤ - أن ٨ , ٤٪ من أفراد الدراسة قد نشرت من ٩ - ١٢ عملاً علميًا، وبنسبة قدرها ٧ ,١٢٪ من إجمالي الإنتاجية العلمية لأفراد الدراسة .

٥ - أن ٢ ,٦٪ من أفراد الدراسة قد نشروا ١٣ عملاً علميًا فأكثر، وما نسبته ٨ ,٣٦٪ من إجمالي الإنتاجية .

جدول رقم ٣. توزيع مجتمع الدراسةحسب فئات الأعمال العلمية المنشورة.

فئات الأعمال العلمية المنشورة	عدد الأعضاء في كل فئة	٪	٪ التراكمية	الأعمال العلمية المنشورة للفئة	٪	٪ التركمية
صفر	٥٦	٣٨,٤	٣٨,٤	صفر	صفر	صفر
١-٤ بحوث	٥٠	٣٤,٢	٧٢,٦	١٢٤	٢٣,١	٢٣,١
٥-٨ بحوث	٢٤	١٦,٤	٨٩,٠	١٤٧	٢٧,٤	٥٠,٥
٩-١٢ بحثًا	٧	٤,٨	٩٣,٨	٦٨	١٢,٧	٦٣,٢
١٣ بحثًا فأكثر	٩	٦,٢	١٠٠,٠	١٩٧	٣٦,٨	١٠٠,٠
إجمالي	١٤٦	٪١٠٠		٥٣٦	٪١٠٠	

ومما يلفت الانتباه هنا أن أكثر من ثلث أفراد الدراسة لم ينشروا أي عمل علمي وهذا مؤشر على ضعف الإنتاجية العامة للأعضاء، كما أن نسبة من لم ينتج أي عمل علمي ونسبة قليلي الإنتاج «١-٤ بحوث» تمثل ٦ , ٧١٪ من أفراد الدراسة.

(ب) معامل الارتباط بين الخبرة والإنتاج العلمي: قام الباحث بتطبيق اختبار معامل ارتباط بارسون لفحص العلاقة بين سنوات الخبرة والإنتاجية العلمية لأفراد الدراسة، وأكدت النتيجة - كما يوضحها جدول رقم ٤ - على وجود علاقة موجبة مقدارها ٥ , ٠ درجة من واحد وبدلالة إحصائية أقل من ٠٥ , ٠ درجة بين عدد البحوث المنشورة وسنوات خبرة أفراد الدراسة، أي أن الإنتاجية تميل إلى الارتفاع كلما زادت سنوات الخبرة في العمل.

جدول رقم ٤. درجة معامل الارتباط بين سنوات الخبرة وعدد الأعمال العلمية المنشورة لأفراد الدراسة.

درجة معامل الارتباط	قيمة «ن»	درجة الدلالة
٥١ , ٠	١٤٦	٠٠ , ٠

(جـ) متوسط الإنتاجية العلمية السنوية للعضو: لحساب المعدل السنوي لإنتاجية عضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى تم تحليل إجابات الأعضاء حول عدد البحوث التي نشروها طوال سنوات خبرتهم بعد الحصول على الدكتوراه. وقد تم استخراج نوعين من المتوسط العام للإنتاجية العلمية السنوية للعضو الواحد هما:

- المتوسط العام لإنتاجية العضو مع إدخال غير النشطين بحثيًا في المعادلة.
- المتوسط العام لإنتاجية العضو النشيط بحثيًا بعد استبعاد الأعضاء غير النشيطين من المعادلة.

وبالنسبة للمتوسط من النوع الأول يبين جدول رقم ٥ أن المتوسط السنوي للإنتاجية العلمية لأفراد الدراسة بما فيهم غير النشيطين بحثيًا، كان على النحو التالي:

٠,٣ بحث للعضو الذي تتراوح خبرته بين ١-٤ سنوات.
٠,٥٤ بحث للعضو الذي تتراوح خبرته بين ٥-٨ سنوات.
٠,٤٠ بحث للعضو الذي تتراوح خبرته بين ٩-١٢ سنة.
٠,٥٠ بحث للعضو الذي تتراوح خبرته بين ١٣ سنة فأكثر.

أما المتوسط العام للإنتاجية العلمية لأفراد الدراسة، فقد بلغت ٠,٤٣ بحث/ باحث/ في السنة.[٢]

جدول رقم ٥. متوسط الإنتاجية العلمية السنوية لأفراد الدراسة بما فيهم غير النشيطين بحثيًا.

فئات الخبرة	عدد الأعضاء	عدد الأعمال العلمية	متوسط الأعمال العلمية السنوية للعضو
١-٤ سنوات	٤٢	٣٩	٠,٣١
٥-٨ سنوات	٤٣	١٤٠	٠,٥٤
٩-١٢ سنة	٣٦	١٥٣	٠,٤٠
١٣ سنة فأكثر	٢٥	٢٠٤	٠,٥٠
إجمالي	١٤٦	٥٣٦	المتوسط العام = ٠,٤٣ بحث/ باحث/ سنويًا

٢ تم حساب المتوسط العام هنا باستخدام المعادلات التالية: متوسط الإنتاجية في كل سنة خبرة = عدد الأعضاء في تلك السنة × عدد الأعمال العلمية التي نشروها ÷ عدد سنوات الخبرة؛ متوسط الإنتاجية في فئة الخبرة ١ - ٤ سنوات = (عدد الأعضاء الذين خبرتهم ١ سنة × متوسط إنتاجية العضو الذي خبرته سنة) + (عدد الأعضاء الذين خبرتهم سنتان × متوسط الإنتاجية للعضو الذي خبرته سنتان) + (عدد الأعضاء الذين خبرتهم ٣ سنوات × متوسط إنتاجية العضو الذي خبرته ٣ سنوات) + (عدد الأعضاء الذين خبرتهم ٤ ستوات × متوسط إنتاجية العضو الذي خبرته ٤ سنوات) ÷ إجمالي عدد الأعضاء الذين خبرتهم تتراوح من ١-٤ سنوات؛ المتوسط العام = متوسط الإنتاج العلمي السنوي في كل فئة خبرة × عدد الأعضاء في تلك الفئة ÷ إجمالي عدد الأعضاء.

أما المتوسط من النوع الثاني، فيوضحه جدول رقم ٦، والذي منه يتبين أن المتوسط السنوي لإنتاجية الأعضاء النشيطين بحثيًا كانت على النحو التالي:

٠,٩٧ بحث للعضو الذي تتراوح خبرته بين ١-٤ سنوات.

٠,٨١ بحث للعضو الذي تتراوح خبرته من ٥-٨ سنوات.

٠,٥١ بحث للعضو الذي تتراوح خبرته من ٩-١٢ سنة.

٠,٦٢ بحث للعضو الذي تتراوح خبرته بين ١٣ سنة فأكثر.

أما المتوسط العام لأفراد الدراسة النشيطين فقد بلغ ٧٠٪ بحث/ باحث/ سنويًا.

جدول رقم ٦. متوسط الإنتاجية العلمية السنوية لأعضاء النشيطين بحثيًا حسب فئات الخبرة.

فئات الخبرة	عدد الأعضاء	عدد الأعمال	متوسط الأعمال العلمية السنوية للعضو
١-٤ سنوات	١٣	٣٩	٠,٩٧
٥-٨ سنوات	٢٩	١٤٠	٠,٨١
٩-١٢ سنة	٢٨	١٥٣	٠,٥١
١٣ سنة فأكثر	٢٠	٢٠٤	٠,٦٢
إجمالي	٩٠	٥٣٦	المتوسط العام = ٠,٧٠ بحث/ باحث/ سنويًا

ومن الواضح هنا أن المتوسط السنوي للإنتاجية العلمية السنوية للعضو الموضح في هذا الجدول كان أعلى من المتوسط الموضح في جدول رقم ٥، وذلك لاستبعاد الأعضاء غير المنتجين من الحساب. ومع هذا، فالنتائج التي تم التوصل إليها في كلا الجدولين تؤكد على انخفاض متوسط الإنتاجية السنوية لعضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى مقارنة بمتوسط الإنتاجية السنوية لنظيره في جامعات الدول المتقدمة، والتي تتراوح بين بحث وبحثين/ باحث/ سنويًا.

ثانيا: الأعمال العلمية المنشورة والدرجة العلمية للأعضاء

يبين جدول رقم ٧ الأعمال العلمية المنشورة لأفراد الدراسة تبعًا للدرجة العلمية، ومن بيانات هذا الجدول يتبين مايلي:

١ - رغم أن عدد الأعضاء الذين على درجة أستاذ مساعد يشكلون ٧٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة وأكثر من ثلاثة أضعاف عدد الأساتذة والأساتذة المشاركين معًا، فإن إنتاجيتهم العلمية لم تتجاوز ٣٨,٣٪ من الإجمالي العام للإنتاجية.

٢ - في المقابل، يشكل الأعضاء الذين على درجتي أستاذ وأستاذ مشارك حوالي ٣ , ٢٣٪ من إجمالي أفراد الدراسة، في حين بلغت إنتاجيتهم العلمية ٧ , ٦٢٪ من إجمالي الإنتاجية العامة لأفراد الدراسة.

جدول رقم ٧. الأعمال العلمية المنشورة لأفراد الدراسة حسب الدرجة العلمية.

أفراد الدراسة حسب الدرجة العلمية			الأعمال العلمية المنشورة	
مسمى الدرجة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أستاذ مساعد	١١٢	٧٦,٧٪	٢٠٥	٣٨,٣٪
أستاذ مشارك	١٨	١٩,٢٪	١٩٨	٣٧,٩٪
أستاذ	٦	٤,١٪	١٣٣	٢٤,٨٪
إجمالي	١٤٦	١٠٠٪	٥٣٦	١٠٠٪

ثالثًا: سنوات الخبرة والدرجة العلمية

يوضح جدول رقم ٨ العلاقة بين سنوات خبرة العضو بعد حصوله على الدكتوراه والدرجة العلمية التي يحتلها. والهدف من بناء هذا الجدول هو الخروج ببعض المؤشرات عن الإنتاجية العلمية لأفراد الدراسة، وذلك لارتباط الترقية العلمية للعضو بإنجاز عدد محدد من الأعمال العلمية وقضاء عدد من سنوات الخدمة. وبمعنى آخر، يعتبر بقاء العضو في درجة علمية معينة لمدة تتجاوز الحد الأدنى من المدة المطلوبة للترقية مؤشرًا على عدم إنتاجية الحد الأدنى من الأعمال العلمية التي تؤهله للترقية، حيث إن نظام الترقية بجامعة أم القرى يشترط لترقية العضو من أستاذ مساعد إلى مشارك خبرة لاتقل عن أربع سنوات في درجة أستاذ مساعد وتقديم ثلاثة أعمال علمية، كما يشترط للترقية من أستاذ مشارك لأستاذ خدمة لاتقل عن ثماني سنوات منها أربع سنوات على الأقل في درجة أستاذ مشارك وتقديم ما لايقل عن ثلاثة أعمال علمية.[٣]

٣ قواعد الترقية العلمية المعتمدة من المجلس العلمي بجامعة أم القرى، أمانة المجلس العلمي، ١٤١٦هـ.

جدول رقم ٨. توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخبرة والدرجة العلمية.

سنوات الخبرة	أستاذ مساعد	نسبتهم	أستاذ مشارك	نسبتهم	أستاذ	نسبتهم
١-٤ سنوات	٤٢	٪٣٧	-	-	-	-
٥-٨ سنوات	٣٨	٪٣٤	٥	٪١٨	-	-
٩-١٢ سنة	٢٢	٪٢٠	١٢	٪٤٣	٢	٪٣٣
١٣ سنة فأكثر	١٠	٪٩	١١	٪٣٩	٤	٪٦٧
إجمالي	١١٢	٪١٠٠	٢٨	٪١٠٠	٦	٪١٠٠

ومن فحص بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي

١ - بلغت نسبة الأساتذة المساعدين الذين خدموا في هذه الدرجة خمس سنوات فأكثر ومن المفترض أن يكونوا قد ترقوا إلى درجة أستاذ مشارك حوالي ٦٣٪ من إجمالي الأساتذة المساعدين، منهم ٣٤٪ أمضوا مابين ٥-٨ سنوات، وحوالي ٢٩٪ أمضوا ٩ سنوات فأكثر.

٢ - بلغت نسبة الأساتذة المشاركين الذين خبرتهم ٩ سنوات فأكثر ٨٢٪ من إجمالي عدد الأساتذة المشاركين، ومن المفترض أن تكون هذه النسبة قد ترقت إلى درجة أستاذ.

وبمعنى آخر: هناك ٦٣٪ من الأساتذة المساعدين وحوالي ٨٣٪ من الأساتذة المشاركين قد خدموا السنوات المطلوبة للترقية إلى درجة أعلى إلا أنهم لم يحصلوا على الترقية بسبب عدم إنجاز الأعمال العلمية المطلوبة للترقية، وهذا مؤشر قوي على انخفاض الإنتاجية العلمية بين صفوف أعضاء هيئة التدريس السعوديين بالجامعة.

رابعًا: درجة رضا الأعضاء عن إنتاجيتهم العلمية

تعد درجة رضا عضو هيئة التدريس عن إنتاجيته العلمية أحد المؤشرات في الحكم على واقع الإنتاجية العلمية في الجامعة، ويبين جدول رقم ٩ أن ٦١٪ من أفراد الدراسة غير راضين عن إنتاجيتهم العلمية.

جدول رقم ٩. توزيع أفراد الدراسة حسب رضاهم عن إنتاجيتهم العلمية.

راض		غير راض		الإجمالي	
العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٥٧	٣٩٪	٨٩	٦١٪	١٤٦	١٠٠

وخلاصة ماسبق: أن تحليل البيانات المتعلقة بخبرات الأعضاء ودرجاتهم العلمية وعدد الأعمال العلمية المنشورة ومتوسط الإنتاجية السنوية، ودرجة رضاهم عن إنتاجيتهم العلمية، يؤكد على انخفاض إنتاجية عضو هيئة التدريس السعودي في جامعة أم القرى، الأمر الذي يعني بالضرورة أن هناك بعض العوائق التي تقف في طريق العضو وتحول دون إنجاز الإنتاجية العلمية التي تحقق رضاه وتضعه في مستوى إنتاجية نظرائه في الدول المتقدمة.

القسم الثاني: عوائق الإنتاجية

جرى تقدير درجة إعاقة كل عامل من العوامل المحتملة الواردة في استبانة الدراسة بمقياس خماسي متدرج من «عائق بدرجة كبيرة» وأعطي خمس درجات، إلى «غير عائق» وأعطي خمس درجات، إلى ، «غير عائق» وأعطي درجة واحدة. وسيتم تفسير النتائج استنادًا إلى الحدود الفئوية الحقيقية لكل درجة ووفقًا للمعيار التالي:

- عائق بدرجة كبيرة جدًا عندما تكون درجة المتوسط الحسابي ٥ , ٤ فما فوق.
- عائق بدرجة كبيرة عندما تكون درجة المتوسط ٥ , ٣ إلى ٤٩ , ٤ .
- عائق بدرجة متوسطة عندما تكون درجة المتوسط ٥ , ٢ إلى ٤٩ , ٣ .
- عائق بدرجة منخفضة عندما تكون درجة المتوسط ٥ , ١ إلى ٤٩ , ٢ .
- غير عائق عندما تكون درجة المتوسط أقل من ٥ , ١ .

السؤال الثاني: ما أبرز العوامل التي تعيق الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى

(أ) من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

(ب) من وجهة نظر مجتمع الدراسة حسب كليات الجامعة؟

أولاً: أبرز العوامل التي تعيق الإنتاجية من وجهة نظر مجتمع الدراسة

يحتوي جدول رقم ١٠ على البيانات المطلوبة للإجابة عن الشق الأول من السؤال الثاني، ومن النظر إلى هذه البيانات يتبين التالي:

(أ) يرى أعضاء هيئة التدريس السعوديون بجامعة أم القرى أن أبرز العوامل التي تعيق إنتاجيتهم العلمية بدرجة كبيرة (من ٥ , ٣ - أقل من ٥ , ٤ درجة) هي حسب الترتيب التنازلي لدرجة إعاقتها على النحو التالي:

١ - ندرة الفرص المتاحة لحضور المؤتمرات والندوات الخارجية.

٢ - ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة.

٣ - ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة.

٤ - عدم كفاية التجهيزات والتسهيلات البحثية.

٥ - طول الإجراءات الإدارية المتبعة في تحكيم ونشر الإنتاج العلمي.

٦ - ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة.

٧ - انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة للباحثين.

٨ - انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة للباحثين.

٩ - التعقيدات المتعلقة بقواعد مكافآت البحوث العلمية.

١٠ - عدم توافر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات.

١١ - عدم وجود برامج بحثية تمول من ميزانية الجامعة.

١٢ - عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين.

١٣ - طول فترة انتظار طباعة البحث في مطابع الجامعة.

١٤ - عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة.

١٥ - التأخير الناتج عن طول فترة بقاء الإنتاج العلمي عند المحكمين.

١٦ - انخفاض مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث.

١٧ - تقصير مراكز البحوث في تنشيط حركة الإنتاج العلمي.

١٨ - محدودية مصادر نشر الإنتاج العلمي للعضو في الجامعة.

١٩ - تدني أولوية الإنتاج العلمي في الجامعة.

٢٠- قلة الطلب الاجتماعي على البحث .
٢١- نقص الهيئة التدريسية وما ترتب عليه من ارتفاع عبء التدريس .
٢٢- ارتفاع التكاليف المادية التي يتحملها العضو في سبيل الإنتاج العلمي .
٢٣- قلة التقدير الاجتماعي للإنتاج العلمي .
٢٤- ضعف خدمات التوثيق والإعلام العلمي .
٢٥- انخفاض اهتمام المجتمع بالإنتاج العلمي .
٢٦- عدم رسوخ التقاليد العلمية التي ترتقي بالإنتاجية العلمية .
٢٧- انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الإدارية .
٢٨- سيطرة الإحساس بعرم جدوى البحث بعدم الأخذ بنتائجه .
٢٩- ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر للفرد على قيم الإنجاز .
٣٠- قلة المردود المادي العائد للعضو من الإنتاج العلمي .
٣١- حساسية المجتمع نحو البحوث ذات الطابع النقدي للمشكلات .

جدول رقم ١٠. العوامل التي تعيق الإنتاج العلمي مرتبة تنازليًا حسب درجة المتوسط الحسابي لدرجة إعاقتها من وجهة نظر أفراد الدراسة البالغ عددهم ١٤٦ عضوًا.

ترتيب تنازلي	العامـــــل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر الإعاقة
١	ندرة الفرص المتاحة لحضور المؤتمرات والندوات الخارجية	٤,٤٢	٠,٩٨	جامعي
٢	ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة	٤,٢٨	٠,٩٣	جامعي
٣	ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة	٤,٢٦	١,٠٤	جامعي
٤	عدم كفاية التجهيزات والتسهيلات البحثية	٤,٢١	١,٠٦	جامعي
٥	طول الإجراءات الإدارية المتبعة في تحكيم ونشر الإنتاج العلمي	٤,٢٠	١,٠٣	جامعي
٦	ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة	٤,١٩	١,١٠	جامعي
٧	انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة للباحثين	٤,١٨	١,٠٦	جامعي
٨	انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة للباحثين	٤,١٨	١,٠٤	جامعي

تابع جدول رقم ١٠.

ترتيب تنازلي	العامـــــل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر الإعاقة
٩	التعقيدات المتعلقة بقواعد مكافآت البحوث العلمية	٤,١٧	١,١٢	جامعي
١٠	عدم توافر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات	٤,١٥	١,٠٧	جامعي
١١	عدم وجود برامج بحثية تمول من ميزانية الجامعة	٤,١٠	١,١٣	جامعي
١٢	عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين	٤,٠٨	١,١٠	جامعي
١٣	طول فترة انتظار طباعة البحث في مطابع الجامعة	٤,٠٨	١,٠٩	جامعي
١٤	عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة	٤,٠٨	١,٠٧	جامعي
١٥	التأخير الناتج عن طول فترة بقاء الإنتاج العلمي عند المحكمين	٤,٠٦	١,٠٦	جامعي
١٦	انخفاض مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث	٤,٠١	١,٢٠	اجتماعي
١٧	تقصير مراكز البحوث في تنشيط حركة الإنتاج العلمي	٣,٩٩	٠,٩٤	جامعي
١٨	محدودية مصادر نشر الإنتاج العلمي للعضو في الجامعة	٣,٩٢	١,٠١	جامعي
١٩	تدني أولوية الإنتاج العلمي في الجامعة	٣,٨٧	١,١١	جامعي
٢٠	قلة الطلب الاجتماعي على البحث	٣,٨٧	١,٠٩	اجتماعي
٢١	نقص الهيئة التدريسية وما ترتب عليه من ارتفاع عبء التدريس	٣,٧٧	١,٢٥	جامعي
٢٢	ارتفاع التكاليف المادية التي يتحملها العضو في سبيل الإنتاج العلمي	٣,٧٦	١,٢٨	شخصي
٢٣	قلة التقدير الاجتماعي للإنتاج العلمي	٣,٧١	١,٢٠	اجتماعي
٢٤	ضعف خدمات التوثيق والإعلام العلمي	٣,٧١	١,٢٢	اجتماعي
٢٥	انخفاض اهتمام المجتمع بالإنتاج العلمي	٣,٦٨	١,١٨	اجتماعي
٢٦	عدم رسوخ التقاليد العلمية التي ترتقي بالإنتاجية العلمية	٣,٦٨	١,٠٥	جامعي
٢٧	انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الإدارية	٣,٥٩	١,٠٨	جامعي
٢٨	سيطرة الإحساس بعدم جدوى البحث لعدم الأخذ بنتائجه	٣,٥٤	١,٢٨	اجتماعي
٢٩	ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر للفرد على قيم الإنجاز	٣,٥٣	١,١٢	اجتماعي
٣٠	قلة المردود المادي العائد للعضو من الإنتاج العلمي	٣,٥٢	١,٤١	شخصي
٣١	حساسية المجتمع نحو البحوث ذات الطابع النقدي للمشكلات	٣,٥٠	١,٢٥	اجتماعي
٣٢	كثرة الالتزامات الأسرية للعضو	٣,٤٦	١,٠٨	شخصي
٣٣	ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر للفرد على قيم الإبداع	٣,٤٦	١,١٥	اجتماعي
٣٤	كون الإنتاج العلمي من الأنشطة التي لايحاسب العضو على التقصير فيها	٣,٤١	١,٢٥	جامعي

تابع جدول رقم ١٠.

ترتيب تنازلي	العامـــــل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر الإعاقة
٣٥	كثرة الالتزامات الاجتماعية للعضو	٣,٢٣	١,٠٧	شخصي
٣٦	انخفاض الاستعداد النفسي للعضو تجاه الإنتاج العلمي	٣,١٨	١,٢٩	شخصي
٣٧	انشغال العضو بأعمال توفر له مصدر دخل خارجي إضافي	٣,٠١	١,٣٠	شخصي
٣٨	ندرة الزملاء الراغبين العمل في إنتاج علمي مشترك	٢,٩٢	١,٢٦	اجتماعي
٣٩	العيش في وسط زملاء لايهتمون بالإنتاج العلمي	٢,٩١	١,٢٦	اجتماعي
٤٠	انخفاض تشجيع الزملاء للإنتاج العلمي	٢,٨٣	١,١٥	اجتماعي
٤١	ضعف التزام العضو بالقيام بدوره في الإنتاج العلمي	٢,٧٧	١,٢٦	شخصي
٤٢	نزوع العضو إلى الرضا الذاتي الذي تحقق بالحصول على الدكتوراه	٢,٦٤	١,٣٠	شخصي
٤٣	ضعف الإعداد البحثي للعضو	٢,٥٢	١,٣١	شخصي

ومن الملاحظ أن ٢١ عاملاً من هذه العوامل جامعية المصدر، وأن ثمانية منها اجتماعية المصدر؛ أما العوامل الشخصية التي مصدرها العضو، فكانت عاملين. كما يلاحظ أن العوامل الخمسة عشر الأوائل من حيث الترتيب تتعلق بقضايا جوهرية تمس وظيفة البحث العلمي بالجامعة بشكل مباشر.

(ب) يرى أعضاء هيئة التدريس السعوديون أن العوامل التالية تعيق إنتاجيتهم العلمية بدرجة متوسطة (٥, ٢-٤٩, ٣ درجة):

١ -كثرة الالتزامات الأسرية للعضو.

٢ - ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر للفرد على قيم الإبداع.

٣ - كون الإنتاج العلمي من الأنشطة التي لايحاسب العضو على التقصير فيها.

٤ - كثرة الالتزمات الاجتماعية للعضو.

٥ - انخفاض الاستعداد النفسي للعضو تجاه الإنتاج العلمي.

٦ - انشغال العضو بأعمال توفر له مصدر دخل خارجي إضافي.

٧ - ندرة الزملاء الراغبين العمل في إنتاج علمي مشترك.

٨ - العيش في وسط زملاء لايهتمون بالإنتاج العلمي.

٩ - انخفاض تشجيع الزملاء للإنتاج العلمي.

١٠- ضعف التزام العضو بالقيام بدوره في الإنتاج العلمي.
١١- نزوع العضو إلى الرضا الذاتي الذي تحقق بمجرد الحصول على درجة الدكتوراه.
١٢- ضعف الإعداد البحثي للعضو.

ومن الملاحظ أن غالبية هذه العوامل التي يرى الأعضاء أنها تعيق إنتاجيتهم العلمية بدرجة متوسطة هي عوامل اجتماعية أو شخصية ذات صبغة اجتماعية، مثل كثرة الالتزامات الأسرية والاجتماعية للعضو، كما يلاحظ أن العوامل الشخصية البحتة مثل ضعف الإعداد العلمي للعضو ونزوعه إلى الرضا بمجرد الحصول على الدكتوراه، وضعف التزامه بدوره تجاه الإنتاج العلمي، قد احتلت الترتيب الأخير في قائمة عوامل عوائق الإنتاجية العلمية.

(جـ) لم يظهر التحليل الإحصائي لمجمل إجابات أفراد الدراسة أي عوامل تعيق الإنتاجية بدرجة كبيرة جدًا، أو منخفضة، أو غير عائقة إطلاقًا.

مصادر عوامل الإعاقة. تنتمي عوامل الإعاقة التي وردت في الاستبانة إلى ثلاثة مصادر هي: المصادر الذاتية للعضو، والمصادر الاجتماعية، والمصادر الجامعية. ويوضح جدول رقم ١١ المتوسط الحسابي المقدر لكل منها من قبل أفراد الدراسة.

جدول رقم ١١. تقدير أفراد الدراسة للمتوسط العام لمصادر عوامل إعاقة الإنتاج العلمي.

رقم	مصدر عوامل الإعاقة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	الجامعية	٤,٠٤	٠,٦٤
٢	الاجتماعية	٣,٤٦	٠,٧٦
٣	الذاتية «المتعلقة بالعضو»	٣,١٢	٠,٧٤

ومن قراءة جدول رقم ١١ يتضح أن أفراد الدراسة قد أعطوا أعلى درجة إعاقة للعوامل التي مصدرها الجامعة، تليها العوامل ذات المصدر الاجتماعي، ثم الذاتي.

ويؤكد الترتيب التنازلي للعوامل الواردة في جدول رقم ١٠ هذه النتيجة، حيث احتلت العوامل التي مصدرها الجامعة ترتيبًا متقدمًا في قمة الجدول، بينما احتلت العوامل التي مصدرها العضو ذاته ترتيبًا متأخرًا في قاع الجدول، وتتوسطهما بشكل عام العوامل ذات المصدر الاجتماعي.

ثانيًا: أبرز العوامل التي تعيق الإنتاج العلمي من وجهة نظر مجتمع الدراسة حسب كليات الجامعة

يوضح جدول رقم ١٢ تقدير الأعضاء في كل كلية من كليات الجامعة للعوامل التي تعيق الإنتاجية العلمية . وفيما يلي ترتيب تنازلي لأبرز عشرة عوامل في كل كلية ودرجة إعاقتها .

كلية الهندسة

عوامل عائقة بدرجة كبيرة جدًا (٥ , ٤ - ٠ , ٥ درجات) :

١ - ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة .
٢ - ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة .
٣ - عدم وجود برامج بحثية تمول من ميزانية الجامعة .
٤ - انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة .
٥ - انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة .
٦ - عدم توافر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات .

جدول رقم ١٢ . المتوسط الحسابي للعوامل التي تعيق الإنتاج العلمي من وجهة نظر الأعضاء تبعًا للكليات.

الرقم	العوامل التي تعيق الإنتاج العلمي	الكليات						
		عربية	دعوة	شريعة	اجتماعية	هندسة	تطبيقية	تربية
		ن=٢٢	ن=٢٤	ن=٥٠	ن=٢٥	ن=١٧	ن=٤٣	ن=٦٣
١	انخفاض الاستعداد النفسي للعضو تجاه الإنتاج العلمي	٣,٣٣	٣,٤٤	٣,٠٠	٣,٥٥	٢,٧٧	٢,٧٩	٣,٥٠
٢	ضعف الإعداد البحثي للعضو	٣,٠٠	٢,٨١	٢,٨٨	٣,٠٠	٢,١٠	٢,٥٣	١,٩٢
٣	انشغال العضو بأعمال خارجية توفر له مصدر دخل إضافي	٢,٧٨	٣,٠٦	٣,٢٤	٣,٢٥	٢,٥٠	٣,١٨	٢,٧٨
٤	كثرة الالتزامات الأسرية للعضو	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٦٤	٣,٦٩	٢,٥٠	٣,٤٤	٣,٥٦
٥	كثرة الالتزامات الاجتماعية للعضو	٣,١١	٣,٣٨	٣,٢٨	٣,١٩	٢,٥٠	٣,٢١	٣,٤٢

تابع جدول رقم ١٢.

الرقم	العوامل التي تعيق الإنتاج العلمي	الكليات						
		عربية	دعوة	شريعة	اجتماعية	هندسة	تطبيقية	تربية
		ن=٢٢	ن=٢٤	ن=٥٠	ن=٢٥	ن=١٧	ن=٤٣	ن=٦٣
٦	قلة المردود المادي العائد للعضو من الإنتاج العلمي	٣,٠٠	٣,١٣	٣,٦٨	٤,٠٦	٣,٤٠	٣,٣٢	٣,٦٩
٧	ارتفاع التكاليف التي يتحملها العضو في سبيل الإنتاج العلمي	٣,٦٧	٣,٥٠	٤,٠٤	٤,٢٥	٣,٤٠	٣,٩٧	٣,٣٩
٨	ضعف التزام العضو بالقيام بدوره في الإنتاج العلمي	٣,١١	٣,٠٦	٢,٦٠	٢,٨٨	٢,٢٠	٢,٤٧	٣,٠٨
٩	نزوع العضو إلى الرضا الذاتي المتحقق بمجرد نيل الدكتوراه	٢,٧٨	٣,٠٠	٢,٦٤	٢,٤٤	٢,٣٠	٢,٣٥	٢,٩٢
١٠	انخفاض تشجيع الزملاء للإنتاج العلمي	٢,٨٩	٣,٠٠	٢,٧٢	٢,٥٠	٢,١٠	٢,٥٣	٣,١٧
١١	ندرة الزملاء الراغبين في إنتاج علمي مشترك	٣,٠٠	٢,٢٥	٢,٧٦	٢,٨٨	٣,٢٠	٢,٧٦	٣,٣٩
١٢	العيش في وسط زملاء لايهتمون بالإنتاج العلمي	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٥٦	٢,٧٥	٣,٤٠	٢,٦٢	٣,٣١
١٣	انخفاض اهتمام المجتمع بالإنتاج العلمي	٣,٤٤	٣,١٣	٣,٤٠	٣,٨٨	٣,٩٠	٣,٥٩	٤,١١
١٤	قلة التقدير الاجتماعي للإنتاج العلمي	٣,٣٣	٣,٥٦	٣,٣٦	٣,٩٤	٣,٨٠	٣,٦٢	٤,٠٨
١٥	سيطرة الإحساس بعدم جدوى البحث لعدم الأخذ بنتائجه	٣,١١	٣,٠٠	٣,٤٤	٣,٤٤	٣,٧٠	٣,٤١	٤,٠٨
١٦	انخفاض مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث	٣,٦٧	٣,٦٩	٤,٢٠	٣,٩٤	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,١٧
١٧	ضعف خدمات التوثيق والإعلام العلمي	٣,١١	٣,١٩	٣,٦٨	٤,٠٠	٣,٨٠	٣,٧١	٣,٩٧
١٨	حساسية المجتمع نحو البحوث ذات الطابع النقدي للمشكلات	٣,٤٤	٣,٠٦	٣,٤٨	٣,٨١	٣,٥٠	٣,٢١	٣,٨٦
١٩	قلة الطلب الاجتماعي على البحث العلمي	٣,٧٨	٣,٣٨	٣,٨٨	٣,٩٤	٣,٥٠	٣,٧٦	٤,١١
٢٠	ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر للفرد على قيم الإبداع	٣,١١	٢,٨١	٣,١٢	٤,٠٠	٣,٣٠	٣,٤٧	٣,٨٦
٢١	ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر للفرد على قيم الإنجاز	٣,٢٢	٣,٠٦	٣,٤٤	٤,٠٠	٣,٥٠	٣,٤٧	٣,٧٥

تابع جدول رقم ١٢.

الرقم	العوامل التي تعيق الإنتاج العلمي	الكليات						
		عربية	دعوة	شريعة	اجتماعية	هندسة	تطبيقية	تربية
		ن=٢٢	ن=٢٤	ن=٥٠	ن=٢٥	ن=١٧	ن=٤٣	ن=٦٣
٢٢	تدني أولوية الإنتاج العلمي في الجامعة	٣,٠٠	٢,٨٨	٣,٨٤	٤,٣٨	٤,٢٠	٤,٠٦	٤,٠٦
٢٣	عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة	٣,٦٧	٣,٧٥	٣,٥٢	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٣٥	٤,١٤
٢٤	عدم رسوخ التقاليد العلمية التي ترتقي بالإنتاجية العلمية	٣,٣٣	٣,٥٠	٣,٤٤	٣,٨١	٣,٩٠	٣,٧١	٣,٨٦
٢٥	ندرة وجود برامج بحثية تمول من ميزانية الجامعة	٣,٥٦	٣,٦٩	٤,٠٨	٤,٣١	٤,٨٠	٤,٠٦	٤,١٩
٢٦	كون البحث من أنشطة العضو التي لايحاسب على التقصير فيها	٣,٣٣	٣,٤٤	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٣٠	٣,٢٦	٣,٥٦
٢٧	انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة	٣,٨٩	٣,٩٤	٤,٢٤	٤,٦٣	٤,٧٠	٤,١٥	٤,٠٣
٢٨	انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة	٣,٥٦	٤,٠٦	٤,١٦	٤,٠٠	٤,٧٠	٤,٣٢	٤,٢٢
٢٩	التعقيدات المتعلقة بقواعد مكافآت البحوث العلمية	٣,٣٣	٤,٠٦	٤,١٦	٤,٢٥	٤,٥٠	٤,٣٥	٤,١٤
٣٠	ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة	٣,٧٨	٤,٣١	٤,٣٢	٤,٢٥	٤,٤٠	٤,٣٢	٤,٣١
٣١	ندرة حضور المؤتمرات والندوات المقامة خارج الجامعة	٣,٦٧	٤,٢٥	٤,٤٨	٤,٣٨	٤,٥٠	٤,٤٤	٤,٦٤
٣٢	نقص الأعضاء وما ترتب عليه من ضخامة العبء التدريسي	٣,٤٤	٤,٨١	٣,٧٢	٣,٦٣	٣,٤٠	٣,٣٨	٣,٩٤
٣٣	انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الإدارية	٣,٦٧	٤,٤٤	٣,٥٢	٣,٦٩	٣,٦٠	٣,٥٣	٣,٢٥
٣٤	عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين	٣,٣٣	٤,١٣	٣,٧٦	٣,٩٤	٤,٤٠	٤,٣٨	٤,١٤
٣٥	عدم كفاية التجهيزات أو التسهيلات البحثية	٣,٦٧	٣,٧٥	٣,٧٢	٤,٣١	٤,٥٠	٤,٦٥	٤,٣٣
٣٦	عدم توافر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات	٤,٠٠	٣,٨٨	٤,٠٠	٤,٣١	٤,٧٠	٤,١٢	٤,٢٢
٣٧	ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة	٣,١١	٣,١٩	٤,٠٤	٥,٠٠	٤,٩٠	٤,٥٩	٤,٠٨

تابع جدول رقم ١٢.

الرقم	العوامل التي تعيق الإنتاج العلمي	الكليات						
		عربية	دعوة	شريعة	اجتماعية	هندسة	تطبيقية	تربية
		ن=٢٢	ن=٢٤	ن=٥٠	ن=٢٥	ن=١٧	ن=٤٣	ن=٦٣
٣٨	ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة	٣,٦٧	٣,٢٥	٤,٠٠	٤,٨٨	٤,٩٠	٤,٥٩	٤,٢٨
٣٩	تقصير مراكز البحوث في تنشيط حركة الإنتاج العلمي	٣,٧٨	٣,٦٩	٣,٩٢	٤,٠٠	٤,٣٠	٤,١٥	٤,٠٠
٤٠	محدودية مصادر نشر الإنتاج العلمي للعضو في الجامعة	٣,٣٣	٣,٤٤	٤,٢٨	٣,٨٨	٣,٩٠	٣,٧١	٤,٢٥
٤١	طول الإجراءات التي يمر بها البحث من تسليمه حتى إجازته	٣,٧٨	٤,٠٠	٤,٧٢	٤,١٩	٣,٥٠	٤,٠٠	٤,٤٢
٤٢	طول فترة انتظار طباعة البحث في مطابع الجامعة	٤,٠٠	٣,٨١	٤,٥٢	٣,٩٤	٣,٥٠	٣,٧٦	٤,٤٢
٤٣	طول فترة بقاء الإنتاج العلمي عند المحكمين	٣,٧٨	٣,٨١	٤,٢٨	٤,١٣	٣,٠٦	٣,٨٢	٤,٤٢

٧ - عدم كفاية التجهيزات البحثية.

٨ - ندرة الفرص المتاحة لحضور العضو للمؤتمرات والندوات العلمية الحاصلة خارج الجامعة.

٩ - عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة.

١٠ - التعقيدات المتعلقة بقواعد مكافآت البحوث العلمية.

كلية العلوم التطبيقية

عوامل عائقة بدرجة كبيرة جدًا (٥,٠ - ٤,٥ درجات):

١ - عدم كفاية التجهيزات والتسهيلات البحثية.

٢ - ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة.

٣ - ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة.

عوامل عائقة بدرجة كبيرة (٤,٤٩ - ٣,٥ درجة):

١ - ندرة الفرص المتاحة لحضور العضو للمؤتمرات والندوات العلمية الحاصلة خارج الجامعة .
٢- عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين .
٣ - عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة .
٤ - التعقيدات المتعلقة بقواعد البحوث .
٥ - ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة التي تحفز على الإنتاج العلمي .
٦ - انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة .
٧ - انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة .

كلية العلوم الاجتماعية

عوامل عائقة بدرجة كبيرة جدًا (٥ , ٤ - ٠ , ٥درجات) :
١ - ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة .
٢ - ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة .
٣ - انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة .

عوامل عائقة بدرجة كبيرة (٥ , ٣ - ٤٩ , ٤ درجة) :
١ - عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة .
٢ - تدني أولوية الإنتاج العلمي في الجامعة .
٣ - ندرة الفرص المتاحة لحضور العضو للمؤتمرات والندوات العلمية الحاصلة خارج الجامعة .
٤ - عدم كفاية التجهيزات والتسهيلات البحثية .
٥ - عدم توافر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات .
٦ - ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة التي تحفز على الإنتاج العلمي .
٧ - التعقيدات المتعلقة بقواعد البحوث .

كلية الشريعة

عوامل عائقة بدرجة كبيرة جدًا (٥ , ٤ - ٠ , ٥ درجات) :

١ - طول الإجراءات الإدارية التي يمر بها الإنتاج العلمي من وقت تسليمه حتى صدور إثبات صلاحيته للنشر .
٢ - طول فترة انتظار طباعة البحث في مطابع الجامعة .

عوامل عائقة بدرجة كبيرة (٥ , ٣ - ٤٩ , ٤ درجة).

١ - ندرة الفرص المتاحة لحضور العضو للمؤتمرات والندوات العلمية الحاصلة خارج الجامعة .
٢ - ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة التي تحفز على الإنتاج العلمي .
٣ - التأخير الناتج عن طول فترة بقاء الإنتاج العلمي عند المحكمين .
٤ - محدودية مصادر نشر الإنتاج العلمي للعضو في الجامعة .
٥ - انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة .
٦ - انخفاض مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث .
٧ - انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة .
٨ - التعقيدات المتعلقة بقواعد مكافآت البحوث العلمية .

كلية التربية

عوامل عائقة بدرجة كبيرة جدًا (٥ , ٤ - ٠ , ٥ درجات) :

١ - ندرة الفرص المتاحة لحضور العضو المؤتمرات والندوات العلمية الحاصلة خارج الجامعة .

عوامل عائقة بدرجة كبيرة (٥ , ٣ - ٤٩ , ٤ درجة) :

١ - طول الإجراءات الإدارية التي يمر بها الإنتاج العلمي من وقت تسليمه حتى صدور إثبات صلاحيته للنشر .
٢ - طول فترة انتظار طباعة البحث في مطابع الجامعة .
٣ - التأخير الناتج عن طول فترة بقاء الإنتاج العلمي عند المحكمين .
٤ - عدم كفاية التجهيزات والتسهيلات البحثية .
٥ - ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة التي تحفز على الإنتاج العلمي .
٦ - ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة .
٧ - محدودية مصادر نشر الإنتاج العلمي للعضو في الجامعة .

٨ - انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة .
٩ - عدم توافر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات .

كلية الدعوة

عوامل عائقة بدرجة كبيرة (٥ , ٣-٤٩ , ٤ درجة) :

١ - نقص أعضاء هيئة التدريس وما ترتب عليه من ضخامة العبء التدريسي .
٢ - انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الإدارية .
٣ - ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة التي تحفز على الإنتاج العلمي .
٤ - ندرة الفرص المتاحة لحضور العضو للمؤتمرات والندوات العلمية الحاصلة خارج الجامعة .
٥ - عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين .
٦ - انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة .
٧ - التعقيدات المتعلقة بقواعد البحوث .
٨ - طول الإجراءات الإدارية التي يمر بها الإنتاج العلمي من وقت تسليمه حتى إجازة نشره .
٩ - انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة .
١٠ - عدم توافر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات .

كلية اللغة العربية

عوامل عائقة بدرجة كبيرة (٥ , ٣ - ٤٩ , ٤ درجة) :

١ - طول فترة انتظار طباعة البحث في مطابع الجامعة .
٢ - عدم توافر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات .
٣ - انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة .
٤ - ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة التي تحفز على الإنتاج العلمي .
٥ - تقصير مراكز البحوث في تنشيط حركة الإنتاج العلمي .
٦ - طول الإجراءات الإدارية التي يمر بها الإنتاج العلمي من وقت تسليمه حتى صدور إثبات الصلاحية للنشر .
٧ - التأخير الناتج عن طول فترة بقاء الإنتاج العلمي عند المحكمين .

٨ - ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة .
٩ - قلة الطلب الاجتماعي على البحث العلمي .
١٠ - ندرة الفرص المتاحة لحضور العضو للمؤتمرات والندوات العلمية الحاصلة خارج الجامعة .

ومما سبق يتضح أن أبرز العوامل التي تعيق الإنتاجية العلمية من وجهات نظر الأعضاء تبعًا لكلياتهم العلمية قد تركزت في أغلبها على العوامل التي مصدرها الجامعة والتي تتطلب التزامات مادية للتغلب عليها ، كما يلاحظ أن الكليات تختلف في ترتيبها لحدة عوامل الإعاقة تبعًا لطبيعة التخصص ومتطلبات الإنتاج العلمي فيه والظروف الخاصة بالكلية ، فعلى سبيل المثال : نجد أن العوامل المتعلقة بندرة الدوريات والمراجع المتخصصة وقلة تمويل الجامعة للبحوث وعدم كفاية التجهيزات والتسهيلات قد احتلت مركزاً متقدمًا في ترتيب العوائق بكليتي الهندسة والعلوم التطبيقية ، كما احتلت قضية ندرة فرص حضور المؤتمرات والندوات وطول إجراءات تحكيم ونشر وطباعة البحوث مركزاً متقدمًا في كليتي الشريعة والتربية . أما كلية الدعوة ، فقد اتضح أن مشكلة النقص في أعضاء هيئة التدريس والانشغال في الأعمال الإدارية هما أبرز عائقين للإنتاج العلمي .

وقد اتفقت أغلب الكليات في إعطاء ترتيب متقدم لعوامل الإعاقة التالية :
- ندرة فرص حضور العضو للمؤتمرات والندوات العلمية المقامة خارج الجامعة .
- ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة .
- انخفاض الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة .
- طول الإجراءات الإدارية التي يمر بها البحث من وقت تسليمه حتى إثبات صلاحيته .
- ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة .

السؤال الثالث : هل هناك فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى للعوامل العائقة لإنتاجيتهم العلمية تبعًا لـ :
(أ) توزيعهم حسب كليات الجامعة؟

(ب) توزيعهم حسب الكليات العلمية والنظرية؟
(جـ) توزيعهم حسب الدرجة العلمية؟

أولاً : الفروق حسب الكليات

تم تطبيق اختبار تحلل التباين لتحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد الدراسة تبعًا للكليات التي ينتمون إليها، لدرجة اعتبار العوامل المحددة في استبانة الدراسة من العوامل التي تعيق الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس السعودي، كما تم تطبيق اختبار توكي Tukey-B لتحديد المجموعات التي أدت إلى الفروق.

وقد نتج عن تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الكليات في ٣٣ عاملاً، ووجود فروق دالة إحصائيًا في ١٠ عوامل فقط. ويوضح جدول رقم ١٣ العوامل التي تبين أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في ١٠ عوامل فقط. ويوضح جدول رقم ١٣ العوامل التي تبين أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل في تقديرات الأعضاء حسب الكليات لدرجة إعاقتها، وهي على النحو التالي :

١ - ضعف الإعداد البحثي للعضو، وتعود الفروق إلى انخفاض المتوسط المقدر لهذا العامل من الأعضاء في كلية التربية مقارنة بزملائهم في كلية الشريعة.

٢ - ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر للفرد على قيم الإبداع، وتعود الفروق إلى انخفاض المتوسط المقدر لهذا العامل من قبل الأعضاء بكلية الدعوة مقارنة بالمتوسط المقدر له من الأعضاء بكليتي العلوم الاجتماعية والتربية.

٣ - تدني أولوية الإنتاج العلمي في الجامعة، وتعود الفروق إلى انخفاض المتوسط المقدر لهذا العامل من قبل الأعضاء في كلية الدعوة مقارنة بالمتوسط المقدر له من الأعضاء ببقية الكليات باستثناء كلية اللغة العربية.

٤ - عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة، وتعود الفروق إلى انخفاض المتوسط المقدر لهذا العامل من الأعضاء بكلية الشريعة مقارنة بزملائهم في كلية العلوم التطبيقية.

جدول رقم ١٣ . العوامل التي أظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيًا عند درجة ٠٥ , ٠ فأقل بين تقديرات أفراد الدراسة تبعًا للكليات لدرجة إعاقتها.

الرقم العوامل	المتوسط الحسابي للعوامل التي بها تباين دال إحصائيًا عند ٠٥ , ٠ فأقل تبعًا للكليات						قيمة ف
درجة	عربية	دعوة	شريعة	اجتماعية	هندسة	تطبيقية	تربية	
	ن=٢٢	ن=٢٤	ن=٥٠	ن=٢٥	ن=١٧	ن=٤٣	ن=٦٣	
١ - ضعف الإعداد البحثي للعضو	٣,٠٠	٢,٨١	٢,٨٨	٣,٠٠	٢,١٠	٢,٥٣	١,٩٢	٢,٦١
٢ - ضعف التطبيع الاجتماعي المكبر للفرد على قيم الإبداع	٣,١١	٢,٨١	٣,١٢	٤,٠٠	٣,٣٠	٣,٤٧	٣,٨٦	٢,٩٤
٣ - تدني أولوية الإنتاج العلمي في الجامعة	٣,٠٠	٢,٨٨	٣,٨٤	٤,٣٨	٤,٢٠	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٧٣
٤ - عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة	٣,٦٧	٣,٧٥	٣,٥٢	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٣٥	٤,١٤	٢,٨٨
٥ - نقص أعضاء هيئة التدريس وماترتب عليه من ضخامة العبء التدريسي	٣,٤٤	٤,٨١	٣,٧٢	٣,٦٣	٣,٤٠	٣,٣٨	٣,٩٤	٣,١٠
٦ - انشغال الأعضاء بالأعمال الإدارية	٣,٦٧	٤,٤٤	٣,٥٢	٣,٦٩	٣,٦٠	٣,٥٣	٣,٢٥	٢,٤٤
٧ - عدم كفاية التجهيزات أو التسهيلات البحثية	٣,٦٧	٣,٧٥	٣,٧٢	٤,٣١	٤,٥٠	٤,٦٥	٤,٣٣	٣,٢٨
٨ - ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة	٣,١١	٣,١٩	٤,٠٤	٥,٠٠	٤,٩٠	٤,٥٩	٤,٠٨	٨,٧٦
٩ - ندرة الدوريات في مكتبة الجامعة	٣,٦٧	٣,٢٥	٤,٠٠	٤,٨٨	٤,٩٠	٤,٥٩	٤,٢٨	٦,٥٨
١٠-طول الإجراءات التي يمر بها الإنتاج العلمي من تسليمه حتى إثبات الصلاحية للنشر	٣,٧٨	٤,٠٠	٤,٧٢	٤,١٩	٣,٥٠	٤,٠٠	٤,٤٢	٢,٨٨

٥ - نقص الأعضاء وما ترتب عليه من ضخامة العبء التدريسي، وتعود الفروق إلى ارتفاع المتوسط المقدر لهذا العامل من الأعضاء في كلية الدعوة مقارنة بزملائهم في كليات الشريعة والعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية.

٦ - انشغال الأعضاء بالأعمال الإدارية، وتعود الفروق إلى ارتفاع المتوسط المقدر لهذا العامل من الأعضاء بكلية الدعوة مقارنة بتقدير زملائهم بكلية التربية.

٧ - عدم كفاية التجهيزات أو التسهيلات البحثية، وتعود الفروق إلى ارتفاع المتوسط المقدر لهذا العامل من الأعضاء بكلية العلوم التطبيقية مقارنة بزملائهم من كليتي الدعوة والشريعة.

٨ - ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة، وتعود الفروق إلى ارتفاع المتوسط المقدر لهذا العامل من الأعضاء في كليات العلوم الاجتماعية والهندسة والعلوم التطبيقية مقارنة بزملائهم في بقية الكليات.

٩ - ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة، وتعود الفروق إلى انخفاض المتوسط المقدر لهذا العامل من الأعضاء في كلية الدعوة مقارنة بزملائهم في كليات العلوم الاجتماعية والهندسة والعلوم التطبيقية والتربية، وكذلك إلى ارتفاع التقدير المعطى لمتوسط هذا العامل من الأعضاء بكلية العلوم الاجتماعية مقارنة بزملائهم في كليات الشريعة والدعوة واللغة العربية.

١٠ - طول الإجراءات الإدارية التي يمر بها الإنتاج العلمي من تسليمه حتى إثبات صلاحيته للنشر، وتعود الفروق إلى انخفاض المتوسط المقدر لهذا العامل من الأعضاء في كلية الهندسة مقارنة بزملائهم في كلية الشريعة.

ثانيًا: الفروق تبعًا للكليات العلمية والنظرية

بعد تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تمثل أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية التي تشمل كلية الهندسة والعلوم التطبيقية، والثانية تمثل بالأعضاء بالكليات النظرية التي تشمل الشريعة واللغة العربية والدعوة والعلوم الاجتماعية والتربية، ثم تطبيق اختبار (ت) بين هاتين المجموعتين، تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ درجة فأقل بين تقديرات المجموعتين لدرجة إعاقة ٣١ عاملاً، ووجود فروق دالة إحصائيًا في ١٢ عاملاً فقط.

ويبين جدول رقم ١٤ العوامل التي أظهر اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائيًا في إجابات أفراد الدراسة تبعًا لنوع الكلية، ومن هذا الجدول يتبين مايلي:

- أن اثنين من هذه العوامل يتعلقان بالعضو نفسه؛ أما البقية فعوامل تتعلق بالجامعة.
- تعود الفروق بين المجموعتين إلى مايلي:

١ - ميل مجموعة الكليات النظرية إلى تقدير درجة إعاقة أعلى من تقدير زملائهم في مجموعة الكليات العلمية بالنسبة للعوامل التالية : (انخفاض الاستعداد النفسي للعضو تجاه البحث، ضعف التزام العضو نحو الإنتاج العلمي، نقص أعضاء هيئة التدريس وما ترتب عليه من ضخامة العبء التدريسي، طول الإجراءات الإدارية التي يمر بها الإنتاج العلمي من وقت تسليمه حتى إجازة نشره، طول فترة انتظار طباعة البحث في مطابع الجامعة، التأخير الناتج عن طول فترة الإنتاج العلمي عند المحكمين).

٢ - ميل مجموعة الكليات العلمية إلى تقدير درجة إعاقة أعلى من تقدير زملائهم في مجموعة الكليات النظرية بالنسبة للعوامل التالية : (عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة، انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة، عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين، عدم كفاية التجهيزات والتسهيلات البحثية، ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة، ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة).

جدول رقم ١٤. عوامل الإعاقة التي أظهر اختبار (ت) فروق دالة إحصائيًا عند درجة الدلالة ٠,٠٥ فأقل بين إجابات أفراد الدراسة تبعًا لتقسيمهم حسب نوع الكلية إلى: ١ - (كليات علمية)، ٢ - (كليات نظرية).

الرقم	عوامل إعاقة الإنتاجية العلمية	المتوسط (كليات علمية) ن = ٤٤	المتوسط (كليات نظرية) ن = ١٠٢	قيمر (ت)
١	انخفاض الاستعداد النفسي للعضو تجاه الإنتاج العلمي	٢,٧٧	٣,٣٦	-٢,٥٨
٢	ضعف التزام العضو بالقيام بدوره في الإنتاج العلمي	٢,٤١	٢٠٩٣	-٢,٥٠
٣	عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة	٤,٣٩	٣,٩٤	٢,٨٥
٤	انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعة	٤,٤١	٤,٠٩	٢,٠٩
٥	نقص الأعضاء وما ترتب عليه من ضخامة العبء التدريسي	٣,٣٩	٣,٩٣	-٢,٥٣

تابع جدول رقم ١٤.

الرقم	عوامل إعاقة الإنتاجية العلمية	المتوسط (كليات علمية) ن = ٤٤	المتوسط (كليات نظرية) ن = ١٠٢	قيمر (ت)
٦	عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين	٤,٣٩	٣,٩٤	٢,٤٨
٧	عدم كفاية التجهيزات والتسهيلات البحثية	٤,٦١	٤,٠٣	٣,٦٨
٨	ندرة المراجع المتخصصة في مكتبة الجامعة	٤,٦٦	٣,٩٩	٤,١٤
٩	ندرة الدوريات المتخصصة في مكتبة الجامعة	٤,٦٦	٤,٠٩	٣,٧٠
١٠	طول الإجراءات الإدارية التي يمر بها الإنتاج العلمي من وقت تسليمه حتى إجازة نشره	٣,٨٨	٤,٣٣	-٢٤٤
١١	طول فترة انتظار طباعة البحث في مطابع الجامعة	٣,٧٠	٤,٢٤	-٢,٧٩
١٢	طول فترة بقاء الإنتاج العلمي عند المحكمين	٣,٧٧	٤,١٩	-٢,٢٠

ثالثًا: الفروق تبعًا للدرجة العلمية

تم تطبيق اختبار (ت) للفروق بين إجابات أفراد الدراسة بعد تقسيمهم حسب الدرجة العلمية إلى:

١ - مجموعة أستاذ مساعد.

٢ - مجموعة أستاذ وأستاذ مشارك.

ويظهر من جدول رقم ١٥ أن العوامل التي ظهر بينها فروق دالة إحصائيًا عند درجة الدلالة ٠,٠٥ فأقل هي:

١ - العيش في وسط زملاء لا يهتمون بالإنتاج العلمي.

٢ - ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر على قيم الإنجاز.

وتعود الفروق إلى ارتفاع المتوسطات الحسابية المقدرة لتأثير هذين العاملين في إعاقة الإنتاج من قبل مجموعة أستاذ وأستاذ مشارك مقارنة بتقدير مجموعة أستاذ مساعد.

أما بقية العوامل الأخرى فلم يُظهر الاختبار أي فروق دالة إحصائيًا في درجة إعاقتها المقدرة من الأعضاء تبعًا لدرجتهم العلمية.

جدول رقم ١٥. عوامل الإعاقة التي أظهر اختبار (ت) فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ درجة فأقل بين إجابات أفراد الدراسة تبعًا لتقسيمهم إلى: ١ - (أستاذ مساعد)، ٢ - (أستاذ مشارك وأستاذ).

الرقم	عوامل إعاقة الإنتاجية العلمية	قيمة المتوسط (أستاذ مساعد)	قيمة المتوسط (أستاذ مشارك وأستاذ)	قيمة (ت)
		ن = ١١٢	ن = ٣٤	
١	العيش في وسط زملاء لايهتمون بالإنتاج العلمي	٢,٧٨	٣,٣٥	٢,٤٦
٢	ضعف التطبيع الاجتماعي المبكر على قيم الإنجاز	٣,٤٣	٣,٨٨	-٢,١٥

تفسير النتائج

توصلت هذه الدراسة إلى أن الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس السعودي بجامعة أم القرى منخفضة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة زحلان (١٩٨٣م)، ودراسة توق وزاهر (١٤١٢هـ) في إشارتهما إلى ضعف إنتاجية الباحث العربي مقارنة بإنتاجية الباحث في الدول المتقدمة التي تتراوح مابين بحث وبحثين سنويًا.

ويمكن تفسير انخفاض الإنتاجية لدى العضو السعودي بما كشفته الدراسة من عوائق بلغ عددها ٤٣ عائقًا، منها ٣١ عائقًا بدرجة كبيرة، و١٢ عائقًا بدرجة متوسطة. وقد تبين أن أفراد الدراسة يرون أن جامعتهم هي المصدر الأول لوجود هذه العوامل يتلوها المصدر الاجتماعي ثم الذاتي.

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما أكدته الدراسات السابقة من وجود عوائق تقف في طريق الباحث العربي ترجع بشكل أساسي إلى عدم توافر مقومات الإنتاج العلمي بالصورة المطلوبة على المستويين الاجتماعي والجامعي، ولكنها تتفق بشكل خاص مع بعض الدراسات التي حددت عوائق معينة تواجه الأستاذ الجامعي في مؤسسات التعليم العالي العربي. ومن هذه الدراسات دراسة عبدالله أبو بطانة (١٩٨١م) التي أشارت إلى ظاهرة تدني بحوث مؤسسات التعليم العالي العربي، وحصول وظيفة البحث العلمي

على أولوية متدنية في الجامعات العربية، وضعف الإنفاق على البحث العلمي والنقص في أعضاء هيئة التدريس، وعدم توافر مساعدي الباحثين، وانعدام المناخ العلمي في الجامعة؛ ودراسة محمد مرسي (١٩٨٣م) في إشارتها إلى أن البحث في الجامعات العربية يعاني من بعض المعوقات التي تتعلق بضعف الإنفاق على البحث العلمي، وعدم الاهتمام بحضور العلماء والباحثين للمؤتمرات العلمية، وعدم مشاركة الأثرياء والشركات الخاصة في نفقات البحث العلمي، وانعدام المناخ العلمي، وندرة المجلات العلمية المتخصصة والدوريات، وعدم اهتمام جهات التنفيذ بما يجري في الجامعات من بحوث.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة منفيخي (١٩٨٨م) التي توصلت إلى أن عضو هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية يعاني بدرجة كبيرة من بعض العوائق المتعلقة بعدم التشجيع على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية، والعبء التدريسي الكبير، والانشغال في الأعمال الإدارية، وعدم توافر مساعدين للباحث، وطول فترة تحكيم الأعمال العلمية، وعدم توافر الكتب والمراجع والدوريات الحديثة، وقلة المجلات الدورية لنشر الأبحاث العلمية، وقلة التعويضات أو المزايا المادية للباحث.

وفيما يتعلق بالفروق في تقدير مجتمع لعوائق الإنتاجية العلمية تبعًا لمتغيرات الكلية، ونوعها، والدرجة العلمية تبين نتائج الدراسة أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين مجتمع الدراسة في تحديدهم لدرجات معوقات الإنتاج العلمي. وقد اقتصرت الاختلافات بينهم على عوامل محدودة.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتباين أفراد الدراسة الناتج عن طبيعة التخصص ومتطلبات البحث فيه، والظروف الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في كلياتهم، والقنوات التي ينشرون من خلالها أبحاثهم.

فطبيعة البحث وإجراء التجارب العلمية في الكليات العلمية تتطلب توافر الدعم المادي اللازم لشراء بعض التجهيزات والتسهيلات المعملية المكلفة، ووجود فنيين متخصصين ومساعدي باحثين. كما أن سرعة النمو وكثرة الاكتشافات في هذه التخصصات يتطلب من الباحث فيها مواكبة كل جديد من خلال الاشتراك في الدوريات العالمية المتخصصة ومتابعة مايصدر من كتب ومراجع علمية متخصصة. ولعل هذا يفسر لنا فروق التقدير بين الكليات العلمية والنظرية لدرجة الإعاقة للعوامل المتعلقة بهذه

المتطلبات، حيث يميل الأعضاء في الكليات العلمية إلى إعطائها درجة تقدير أعلى.

كما يبدو أيضًا أن خبرة الأساتذة والأساتذة المشاركين جعلتهم أكثر تقديرًا لأهمية التطبيع المبكر على قيم الإنجاز، والقيمة الحقيقية لمصاحبة الزملاء المنتجين والعمل معهم في بحوث مشتركة والابتعاد عن الزملاء الذين لايهتمون بالإنتاج العلمي.

ويمكن تفسير ميل الأعضاء في الكليات العلمية إلى إعطاء تقدير أقل من زملائهم في الكليات النظرية لدرجة الإعاقة بطول إجراءات تحكيم ونشر وطباعة بحوثهم عن طريق الجامعة، إلى أن غالبية الأعضاء في الكليات العلمية لم يحسوا بهذه المشكلة بشكل ملموس لندرة تعاملهم مع طرق النشر المتاحة في الجامعة وتفضيل غالبيتهم للنشر في الدوريات العالمية الأجنبية، وهذا بعكس حال الأعضاء في الكليات النظرية الذين تتميز بحوثهم ودراساتهم بضخامة الحجم، الأمر الذي يقلل من فرص نشرها في الدوريات الخارجية، وبالتالي اللجوء إلى النشر عن طريق مراكز البحوث بالجامعة والإحساس بالصعوبات التي تكتنف النشر فيها.

ويمكن اعتبار تباين الكليات في مقدار العجز في هيئتها التدريسية الوطنية أحد العوامل التي تفسر اختلاف الكليات في تقديرها لبعض المعوقات، وقد اتضح هذا جليًا في كلية الدعوة التي تعاني من نقص الكادر التدريسي السعودي، وممارسة نسبة غير قليلة منهم للأعمال الإدارية داخل الكلية وخارجها. يضاف إلى كل هذا أن هذه الكلية مسؤولة عن تدريس مواد القرآن الكريم والثقافة الإسلامية التي هي متطلب لكل طلاب الجامعة، ولعل هذا يفسر ارتفاع تقدير الأعضاء بهذه الكلية لدرجة الإعاقة المتعلقة بنقص الأعضاء وما ترتب عليه من ضخامة العبء التدريسي، وانشغال الأعضاء بالأعمال الإدارية مقارنة ببعض الكليات الأخرى.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالتوصيات العامة التالية:

١ - أن تؤكد جامعة أم القرى على وظيفة البحث العلمي بالقول والعمل، وذلك من خلال ما تضعه من سياسات وما تصدره من تنظيمات وما تتخذه من قرارات تجعل البحث العلمي يحتل مكانا متقدمًا في اهتمامات المسؤولين وأولوية في قرارات الصرف وتوجيه الإنفاق.

٢ - أن تقوم جامعة أم القرى بوضع الاستراتيجيات الكفيلة برفع الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس السعودي عن طريق التشجيع المادي والأدبي للباحثين وفتح الطريق أمامهم للإبداع والإنجاز العلمي وتحقيق الطموحات في النمو والترقي والشهرة العلمية .

٣ - أن يعمل المسؤولون عن البحث العلمي في جامعة أم القرى على وضع خطط عملية لإزالة عوائق الإنتاجية العلمية في الجامعة وربط هذه الخطط بالميزانيات السنوية وفق أولويات محددة، مع الأخذ في الاعتبار ترتيب العوائق حسب حدتها التي بينتها هذه الدراسة .

٤ - نظرا لاتفاق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات العربية السابقة في تأكيد ظاهرة انخفاض الانتاجية العلمية وكثرة عوائقها، فإننا نوصي بأن تهتم الجامعات والمجتمعات العربية بقضية البحث العلمي، وأن تتخذ منه نهجًا لعلاج مشكلاتها وردم الفجوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة .

الخاتمة

وجدت هذه الدراسة أن عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى ليس أحسن حالاً من غيره من الباحثين في العالم العربي، من حيث ضعف كمية إنتاجيته العلمية أو من حيث طول قائمة العوائق التي تقف في طريق هذه الإنتاجية .

وبعد مقارنة نتائج هذه الدراسة بما توصلت إليه دراسات أخرى تناولت موضوع الإنتاجية العلمية للمجتمع العربي في الثلاثين سنة الماضية، يمكن القول إن الشكوى من كثرة عوائق الإنتاجية العلمية في هذا الجزء من العالم لم تتوقف في يوم من الأيام، ومن المتوقع أن تستمر لأجل غير مسمى في المستقبل .

ومما يؤكد هذا الاعتقاد أن الإنتاجية العلمية في العالم العربي تفتقد إلى مقومات قيامها : فلا يحتل البحث العلمي مركزًا متقدمًا في سلم الأولويات الاجتماعية، ولا يتوافر الدعم المالي السخي اللازم للإنفاق عليه، ولا يسود المناخ العلمي الذي يعزز جهود البحث ويشجع الإبداع والابتكار فيه، ولا تتوافر التسهيلات والتجهيزات اللازمة لإنجاز البحث

وتسهيل نشره ووصوله إلى كل من يحتاجه.

ومتى ما أردنا أن نتخذ الخطوة الأولى في هذا الطريق فلابد من أن نعمل على إحداث تغيير جوهري في عقل المجتمع العربي فأفراده ومؤسساته ينتج عنه وعي كامل وإدراك حقيقي بالأهمية التي يستحقها البحث العلمي وكذلك العوائد التي تتحقق من خلال الاستثمار فيه، فالإنسان لايمكن أن يهتم بشيء لا يدرك قيمته.

المراجع

[١] الكبيسي، عبدالله، ومحمود قمبر. «دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع.» دراسة مقدمة للدورة ٢٤ لمجلس اتحاد الجامعات العربية والمؤتمر العلمي، بعنوان: اقتصاديات التعليم العالي في الوطن العربي ومكانها من خطط التنمية، الدوحة ١٨-٢٢ ربيع الآخر ١٤١٢هـ.

[٢] مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. ورقة عمل بعنوان «عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية: أوضاعه وقضاياه،» مقدمة إلى المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، بغداد ٩-١٢ صفر ١٤٠٦هـ وثيقة رقم ٤، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

[٣] Toomps, William. *Productivity: Burden of Success*. ERIC/Higher Education Reseach Report No. 2. . Washington, D.C.: American Association for Higher Education, 1973

[٤] Bean, Houn. "A Causal Model of Faculty Research Productivity." Paper presented at the annual meeting of the American Educational Reseach Association, New York, New York, March, 1982.

[٥] Dressel, Paul L. *Handbook of Academic Evaluation*. Washington: Jossey-Bass Publishers, 1978.

[٦] Centra, John A. *Determining Faculty Effectiveness* . San Francisco: Jossey-Bass Publishers, 1982.

[٧] Miller, Richard I. *The Assessment of College Performance*. San Francisco: Jossey-Bass Publishers, 1980.

[٨] Carnegie Council. *Three Thousand Futures*. Final Report of the Carnegie Council on Policy Studies in Higher Education. San Francisco: Jossey-Bass Publishers, 1981.

[٩] توق، محيي الدين، وضياء الدين زاهر. *الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي*. الرياض: مكتب التربية العربي، ١٩٨٨م.

[١٠] الزين، إلياس. *هجرة الأدمغة العربية*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٠م.

[١١] زحلان، أنطوان. *العلم والسياسة العلمية في الوطن العربي*. ط٢. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١م.

[١٢] مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. «عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية: أوضاعه وقضاياه.» المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وثيقة رقم ٤، المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، بغداد ٩-١٢ صفر ١٤٠٦هـ.

[١٣] بوبطانة، عبدالله . «هجرة الأدمغة العربية . » التقرير النهائي للمؤتمر الأول للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي، الجزائر، مايو ١٩٨١م .
[١٤] عبدالموجود، عزت . «التعليم العالي وإعداد هيئة التدريس الجامعي . » المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التقرير النهائي للمؤتمر الأول للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي المنعقد في الجزائر مايو ١٩٨١م .
[١٥] مرسي، محمد . «معوقات البحث العلمي . » ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية المنعقدة في جامعة الملك سعود في الفترة بين ٢٧/ ٢-٢/ ٣/ ١٩٨٣م .
[١٦] منفيخي، محمد . *معوقات البحث العلمي لعضو هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية* . الرياض . مركز البحوث، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٨م .
[١٧] الكبيسي، عبدالله، ومحمود قمبر . «دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع . » الدورة ٢٤ لمجلس اتحاد الجامعات العربية والمؤتمر العلمي، بعنوان : اقتصاديات التعليم العالي في الوطن العربي ومكانها من خطط التنمية، الدوحة ١٨-٢٢ ربيع الآخر ١٤١٢هـ .
[١٨] الرشيد، محمد، وعبدالرؤوف العاني . «البحث التربوي : أزمته، نواقصه، مقترحات لتطويره . » *مجلة التوثيق التربوي لدول الخليج العربية*، ٣ (١٤٠١هـ)، ص ص٦٣-٧٧ .
[١٩] الغبرا، شفيق . «معوقات البحث في العلوم الاجتماعية العربية . » *مجلة العلوم الاجتماعية* (خريف ١٩٨٩م)، ص ص٢٠٧-٢٣٤ .
[٢٠] السهلاوي، عبدالله، وخالد النويصر . «تقويم إنتاجية أعضاء هيئة التدريس والعوامل المؤثرة فيها في كليتي التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء وجامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، ١٤١٦هـ (بحث غير منشور) .

Scientific Productivity of Saudi Faculty Members at Umm Alqura University: Its Status and Obstacles

Saad A. Al-Zahrani
Associate Professor, Department of Planning and Educational Administration, College of Education, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, Saudi Arabia

Abstract. Goals: Determining the average amount of research produced by a faculty member annually, and identifying the major obstacles of their research productivity.

Data collection: A questioner distributed to the population of 244 Saudi faculty members, and when responses had reached 60 percent of the population, data was statistically analyzed.

Findings: The major findings concerning research productivity include: faculty members produced an average of 0.4 research units per year. This average is less than the productivity level of their peers at advanced countries' universities (the average is 1-2 research units). About 38.4% of faculty members have failed to produce any research since their graduation. Pay increases and promotions have ceased for about 63% of the assistant professors and 83% of associate professors because they failed to produce the required amount of research for their promotion. About 60% of faculty members are not satisfied with their research productivity because they produced less research than expected. There is a positive correlation of 0.5 between high productivity and faculty years of experience.

Obstacles inhibiting scientific productivity have many sources. Faculty members think most of these obstacles are due to their institution. Obstacles related to the institution include scarce conferences and scientific meetings, few chances to attend such conferences abroad, poor library facilities with few up-to-date books and specialized periodicals, insufficient research equipment and facilities, unavailablity of research assisants and support staff, low encouragement and motivation to researchers, low priority and limited funds allocated to research, overlong administrative procedures for processing research approval for publishing, limited channels for publishing faculty members' works inside their university, overloaded teaching schedule due to shortages of teaching staff, heavy engagement in administrative duties, poor research atmosphere and infirm research tradition.

Social obstacles to research as reported by faculty members include: limited research support by private sector, low social priority and demand on research because society does not believe strongly in its visible and applicative reality. Some of the individual obstacles reported are that faculty members think doing research at their expense is not profitable seeing that they have to spend a considerable sum of money in order to publish it.